جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
أدب عربي

مذكرة ماستر

لغة والأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ع/12

إعداد الطالب:
زنودة علاء الدين
يوم:18/06/2023

الأساليب الإنشائية في رواية ليطمئن قلبي لأدهم الشرقاوي- دراسة تداولية -

---

لجنة المناقشة:

نعيمة السعدية	أ. د.	بسكرة	رئيس
شهيرة زرناجي	أ. مح أ	بسكرة	مقرر
حسينة يخلف	أ. مس أ	بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2022 - 2023

شكروتقدير

أقدم شكري للمولى عز وجل ولكل من وجهني وساعدني، والشكر لمشرفتي الدكتورة
شهيرة زرناجي، صاحبة الفضل الكبير في بحثي هذا ، وفقها الله تعالى وحفظها وأدام لها صحتها.
فقد كانت أكبر معين لي في عملي في كل صغيرة وكبيرة،
ولها كل الفضل واعتذر إذا قصرت معها في شيءبغير قصد،ولا أنسى أن أشكر
كذلك ذوي الفضل من الأساتذة والدكاترة الذين قدموا لي يد المساعدة لإنجاز هذا العمل .
وكذلك كل الشكر لكل من والداي و إخوتي وكل أصدقائي،أذكر من بينهم عبد الحليم راجح
وحكيم طوارف وسي بوعكاز محمد عبد العزيز وغيرهم ممن أسهم في هذا العمل
من قريب أو من بعيد .
وأتقدم بالشكر للجنة المناقشة على سعة الصدر، في قراءة هذا العمل .

الإهداء

أهدي عملي هذا لكل من والدي وإخوتي وكل من أختي نادية، وكل من صديقي عبد الحليم وحكيم و عبد العزيز، وغيرهم من ساهم بمساعدتي في هذا العمل، وأرجو أن يكون الله في عونهم وأن يتم عليهم بالصحة والعافية.

زنودة علاء الدين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن التداولية موضوع معاصر ظهر حديثا خلال الثلاثينيات من القرن العشرين، ويعتبر فرعا من فروع البحث اللساني، حيث تقوم على فكرة دراسة اللغة أثناء الاستعمال الخطابي، وتعتمد بذلك على آليات: كالإشاريات ،و الاستلزام الحواري، والسياق، والأفعال الكلامية وهذه الأخيرة تعتبر الأساس والركيزة الرئيسية في جل الدراسات التداولية على اللغة المنطوقة والمكتوبة، فقد ظهرت على يد جون أوستين و طورها بذلك تلميذه جون سيرل، وقد ارتبطت الأفعال الكلامية بالتراث العربي خاصة في علم المعاني في باب الخبر و الإنشاء ، وأردت بذلك من خلال بحثي هذا الوقوف عند بعض تطبيقات هذا المنهج وتجلياته لاسيما عند الأسلوب الإنشائي، وذلك من خلال دراسته في رواية ليطمئن قلبي لأدهم الشرقاوي.

ويعد الأسلوب الإنشائي باب من أبواب علم المعاني في التراث العربي، والأسلوب الإنشائي هو ما لا يحتمل الصدق لذاته ولا ينسب إلى قائله بالصدق و لا الكذب ولا يتحقق مضمونه إلا إذا تلفظت به. وسعيت في بحثي هذا إلى إبانة

وقد تعددت أسباب اختياري لهذا الموضوع:

الموضوعية: كإعطاء وصف شامل للتداولية وإبراز معالمها في لغتنا العربية، ومعرفة ما إذا كان للأساليب الإنشائية دوراً في المنهج التداولي اللغوي أم لا؟

ومن الأسباب الشخصية: رغبتي في دمج النظرية الغربية والمتمثلة في نظرية أفعال الكلام في الدرس اللغوي العربي و المتمثل في الأساليب الإنشائية كونها أحد أعمدة علم المعاني وأحد ركائز التراث العربي اللغوي.

وقد تأسس بحثي على دراسات سابقة كانت لها صلة بموضوع بحثي:

واعتمدت على مذكرتين لنيل شهادة الماستر الأولى عنونت ب" الأساليب الإنشائية في ديوان حرائق الأفئدة لمحمود بن حمودة – دراسة بلاغية – " للطالبة سارة روبي و صورية بوصوار مشرفا ومقررا.

و مذكرة حول" الأساليب الإنشائية الطلبية وغير الطلبية في جزء "عم" من القرآن الكريم " للطالبتين بوجمعه نادية و بوخاته سيليا، بإشراف زواوي ليندة.

ولأجل ذلك قمت بطرح الإشكالية الآتية: ما أهم الأساليب الإنشائية التي برزت في رواية ليطمئن قلبي؟ وكيف تجلت تداولية الأساليب الإنشائية من خلال نظرية أفعال الكلام في رواية ليطمئن قلبي لأدهم الشرقاوي ؟

و اندرجت تحت هذه الإشكالية العديد من التساؤلات الثانوية من قبيل: ما هو الأسلوب الإنشائي؟ وما هي التداولية؟ وما معالم ظهور المنهج التداولي؟ وما أبرز مواضيع المنهج التداولي؟ وما هي أبرز أسس دراسة الفعل الكلامي ؟ وما هي أهم مظاهر أفعال الكلام في الرواية؟

واقتضت الإجابة عن الإشكالية وما تبعها من أسئلة قمت فيها بتقسيم الدراسة إلى فصلين سبقهما مدخل حمل أهم المواضيع النظرية قبل التطبيق في الدراسة وقد جاء كل من الفصلين نظري وتطبيقي في آن واحد تلت كل فصل عناصر جزئية.

وجاء الفصل الأول موسوم بـ:"الأساليب الإنشائية الطلبية في الرواية حسب تصنيفات جون سيرل " ، تطرقت فيه إلى الأسلوب الإنشائي الطلبي و ذكر أقسامه لما جاء في التراث العربي، ثم إعطاء تقسيمات له حسب تصنيفات جون سيرل مع إعطاء استنتاجات لكل صنف و ذكر سبب ورود صنف من الأساليب فيه ومتى تصنف فيه.

أما الفصل الثاني جاء موسوما بـ:" الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الرواية حسب تصنيفات سيرل " وقد حمل في طياته الأسلوب الإنشائي غير الطلبي مع ذكر أقسامه لما جاء وذكر

عند علماء اللغة العربية، ثم تقسيم وتصنيف هاته الأساليب وفق تصنيفات جون سيرل مع إعطاء استنتاجات لكل تصنيف وما حمله من أساليب فيه، ومتى يمكن للشخص أن يصنف فيه تلك الأساليب.

وفي الأخير ختمته بملخص حول العمل وما توصلت إليه من نتائج .

وقد استعنت ببعض المصادر والمراجع أذكر أهمها: كتاب التداولية لجورج يول الذي ترجمه الدكتور قصي العتابي، وكتاب آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود أحمد نحلة، والتداولية عند العلماء العرب للدكتور مسعود صحراوي، وكتاب التداولية اليوم علم جديد في التواصل لآن روبول وجاك موشلار الذي ترجماه سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، وكتاب في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم لخليفة بوجادي، ولا ننسى الكتب التي أوردت مفهوم الإنشاء ككتاب شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، وكتاب الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم لصباح عبيد دراز، وكتاب البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني للدكتور بكري شيخ أمين ... وغيرها من المصادر والمراجع، التي كانت عونا لي في إكمال هذا البحث.

وقد اتبعت المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي .

واتبعت المنهج الوصفي بكوني سأصف كلا من ظاهرتي الأسلوب الإنشائي والمنهج اللغوي التداولي، أما عن الإحصاء فكان لإبراز كم من المرات التي جاء فيها كل أسلوب تحت التصنيف التداولي، وإبراز أكثر الأساليب التي طغت في الرواية.

ولم تواجهني صعوبات كبيرة، عدا كثرة المصادر والمراجع التي أدّت إلى التشعب في الأفكار، وكثرة في التعاريف.

وكل الشكر لمشرفتي الدكتورة شهيرة زرناجي على توجيهي في هذا العمل في كل صغيرة وكبيرة.

المدخل:

أولا: الأسلوب الإنشائي

ثانيا: التداولية

ثالثا: مواضيع التداولية

رابعا: أفعال الكلام

مدخل:

أولا:الأسلوب الإنشائي

أ– لغة:

ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين في باب النون بأنه من أصل الفعل " ' نشأ ' ينشأ نَشأً ونَشْأَةً ونَشاءةً. والنّاشِئَةُ: أوّلُ اللَّيْل. وأَنْشأتُ حديثًا: ابتدأت. وأنشأ اللَهُ السّحابَ فنشأ ينشأ، أي ارتفع. ونَشِيئةُ الحوْض، بوزن فَعيلة: أعضاده، إذا كان الحَوْضُ على وَجْه الأرضِ رُفِعَتْ له نَصائِبُ الحِجارة ".[1]

وقد ورد في لسان العرب لابن منظور تقريبا المعنى الذي سبق ذكره،وذُكِرَ تحت مادة نشأ:" ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونَشاءً: ربا وشَب. ونشَأْتُ في بني فلان نَشْأً ونُشُوءاً: شَبَبْتُ فيهم.ونشئ وأنشئ، بمعنى, وقرئ: أو من ينشأ في الحلية. وقيل: الناشئ فويق المحتلم، وقيل: هو الحدث الذي جاوز حد الصغر، وكذلك الأنثى ناشئ، بغير هاءٍ أَيضاً، والجمع منهما نَشَأٌ مثل طالِبٍ وطَلَبٍ، وكذلك النَشْءُ مثل صاحِبٍ وصَحْبٍ."[2]

وهنا يزيد عن معنى الابتداء والارتفاع وغيره، إلى الشَب أو بمعنى الحدوث، أو بمعنى المكوث، أو هو الشخص الذي جاوز حد الصغر.

أما في تاج العروس فهي من صدر الفعل أنشأ، "يقال: أنشأ فلان يحكي حديثا، أي ابتدأ حديثا ورفعه ،...وأنشأه الله: خلقه، ونشأه وأنشأ الله الخلق، أي ابتدأ خلقهم."[3]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ)، كتاب العين،، تح : الدكتور عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1424هـ – 2003م،ج4، باب النون، ص220.

[2] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (711هـ)،لسان العرب،ط1،بيروت،دار الفكر،ج1،مادة:(نشأ)،1990،،ص170

[3] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق(1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ،تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1965م، ج:1، ص466 .

وهنا كذلك لا يخرج عن معنى البدء أو الخلق .

أما في معجم الوسيط "أنشأ فلان يحكي الحديث، وأنشأ السحاب يمطر، والشيء وأوجده، وأنشأ الشاعر قصيدته، أو الكاتب مقالته: ألفها...والإنشاء عند الأدباء: فن يُعلم المعاني والتأليف بينها، وتنسيقها ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة."[1]

وهنا جيء بمعنى غير ما سبقه من تعريفات لغوية تم تطرقها ولكن لا يبتعد كثيرا عن حقلها الدلالي وقد أتى بمعنى التأليف

ب- اصطلاحا:

ومن أهم التعريفات للأسلوب الإنشائي ومن أهمها نذكر منها:

- " الإنشاء هو: إيجاد معنى بلفظ يقارنه في الوجود."[2]

أي إنه إيقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود كالطلب في الأمر نحو: قم اذهب ... ، فهو إنشاء والمعنى لم يكن موجودا قبل التلفظ ب'قم' أو 'اذهب' ، ولا يتعلق به التصديق ولا التكذيب." الخبر تقصد الحكاية ومطابقة النسب أو يقصد عدمها بمعنى حكاية المعنى الحاصل في الخارج، بينما الإنشاء لا يقصد فيه إلى المطابقة، بل أحداث مدلول الإنشاء وإيجاده بذلك اللفظ، فنسب الإنشاء ليست حاكية بل محضرة ليترتب عليها وجود أو ترك أو ثمن أو تعجب ونحو ذلك."[3]

أي إن الخبر هو الكلام المخبر عنه مطابقا للواقع سواء كان صادقا أو لا فهو إخبار للمعنى الحاصل في الخارج ؛أي الواقع، والإنشاء هو الذي يترتب عنه مضمون ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به كالترك أو الثمن أو تعجب ونحو ذلك.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مادة نشأ، مكتبة الشروق الدولية، مصر،ط4، 2004م، ص950.

[2] صباح عبيد دراز ،الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم ، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1986م ، ص7.

[3] المرجع نفسه ، ص10.

– "اصطلاحا ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته...فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب، وإن شئت فقل في تعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به –فطلب الفعل في (افْعَلْ) وطلب الكف في (لا تَفْعَلْ) وطلب المحبوب في (التمني) وطلب الفهم في (الاستفهام) وطلب الإقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها "[1]

وهنا جيء بدلالة هو مالا يحتمل الصدق والكذب ؛أي إنه ذاك الكلام الملفوظ الذي يمكننا تصوره وقبوله بكونه يطابق الواقع والوجود لكن يبقى مجهولا لكونه لا يحكم عليه بكونه صدقا أو كذبا، أو هو الذي لا يحصل ما يراد به إلا إذا تلفظ به كطلب القيام بفعل ما أو الكف عنه وغيره...

–و أوتي عند ' أبو المنذر المنياوي ' :"قال الشيخ العثيمين في "شرح الأصول"(ص/113): (كل كلام لا يصلح أن يقال عنه صدق أو كذب فهو إنشاء ومنه الأمر والنهي كقوله تعالى (وَاعْبُدُوا اللَهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) [النساء:(36)] الأمر (وَاعْبُدُوا اللَهَ) والنهي (وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) فهذا إنشاء وليس بخبر. ومنه الاستفهام والترجي والتمني."[2]

وقد جاء بنفس المفاهيم التي سبق ذكرها سوى أنه جاء بأمثلة لكل قسم منه بمثال وتعداده لأنواعه.

ويمكننا القول مما سبق كاملا وموافقا لما جاء في كتاب ' التداولية اليوم ' : " إن الجمل الإنشائية تنفرد بعدد معين من الخصائص لا توجد في الجمل الوصفية، ومن ذلك أنها تسند إلى ضمير المتكلم في زمن الحال وتتضمن فعلاً من قبيل 'أمر' و 'وعد' و 'قسم' و 'عمد'، ويفيد معناه على وجه الدقة انجاز عمل ".[3]

---

[1] ينظر،السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت،ط1، 1999، ص69

[2] أبو المنذر المنياوي، المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول،المكتبة الشاملة، مصر، ط1، 1431هـ-2010م ،ص55

[3] ينظر، آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل،تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1 ،2003م ، ص29-30.

ثانيا: التداولية

أ–لغةً:

أرجع اللغويون مصطلح التداولية في أصلها العربي إلى الجذر اللغوي (د.و.ل) ورغم تعدد معانيه إلا أنه لا يخرج في مجمله عن معنى التحول أو التبدل.

ولقد ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري أنه:" دالة الأيام بكذا، وأدل الله بني عدوهم، جعل لهم عليه ،والله يداول الأيام بين الناس، وتداولوا الشيء بينهم".[1]

وقد جاء هنا بمعنى التواتر

أما عند ابن منظور فقد أورده" تداولنا الأمر:أخذناه بالدول، ودالت الأيام؛ أي: يداولها بين الناس".[2]

وجاء عن أهل اللغة قولهم:" أندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان، ومن هنا نقول: تداول القوم الشيء بينهم، إذا صار من بعضهم إلى بعض".[3]

ومازال في التعريفين السابقين يدور في حقل معنى (التبديل والتحويل ، والدوران ...)

كلمة تداولية مشتقة من فعل تَداولَ، وهو يفيد معنى ما تناقله الناس وأداروه فيما بينهم.

ب– اصطلاحا:

إن التعريف الدقيق لهذا التيار اللغوي الحديث كون صعبا لاسيما أنه شهد تداخل في إعطاء مصطلح ومفهوم خاص به بسبب صعوبة الترجمة الحرفية والدقيقة له لتداخل حقولها بحقول أخرى (التبادلية، الاتصالية، النفعية، الذرائعية...) وذلك عائد إلى الاختلاف بين

---

[1] الزمخشري ،جار الله محمود بن عمر(538هـ)، أساس البلاغة ،تح:محمد باسل عيون السود،بيروت،المنشورات العلمية،ط1، 1988م،ص303

[2] ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (711هـ)،لسان العرب ،ج11،مادة:(دول) ،ص252.

[3] لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(395هـ)، معجم مقاييس اللغة، باب الدال، مادة (دول) ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، (د،ط)، 1972،ج2، 1972، ص314.

الباحثين في اختيار ترجمة للمصطلح، واختلاف تصوراتهم العلمية، والتداولية بتعريفها لم يثبت في موضع واحد لأن التداولية نظرية صعبة التقنين؛ لتفسير مناهجها، وحصر أهدافها كونها تخضع لهيمنة طائفة من التيارات العلمية المختلفة تمس أسس المنهجية.

" والتداولية هي ترجمة عن المصطلح الفرنسي 'Pragmatique' والإنجليزي 'Pragmatics' وليست ترجمة لمصطلح 'Pragmatisme' الفرنسي؛ لأن هذا الأخير يعني يعني "الفلسفة النفعية الذرائعية" وقد ترجم إلى الفوائدية والنفعية والعلمية ".[1]

فيرى شارل موريس **Charles Morris**" اللسانيات التداولية على أنها هي العلم الذي يعالج الذي يعالج العلاقة بين الأدلة ومؤوليها " [2]

– أي إنها تعالج اللغة من ناحية (التركيب– الدلالة– التداولية).فالتركيب هو الدراسة الشكلية بين العلامات ،والدلالة هي دراسة علاقة تلك العلامات بالأشياء التي تؤول إليها،أما التداولية فهي دراسة علاقة العلامات بين المتكلم والمستقبل.

والتداولية بمفهومها العام والشامل في الدرس اللساني الحديث" هي دراسة اللغة حال الاستعمال؛أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها... "[3]

– إن التداولية حسب رؤيتنا مما سبق تتجاوز التراكيب والدلالة إلى علامات لغوية وغير لغوية سواء من إيماءات أو إيحاءات وغيرها ،حيث تقوم على فهم أحوال المتكلم ،وفهم السامع للبنية الخطابية.

---

[1] مزايتي مريم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، التداولية: نشأة المفاهيم والتصورات، تيسمسيلت، الجزائر، عدد8 ،2015م،ص273.

[2] فرحات بلولي، التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " لنعمان بوقرة ، مجلة الممارسات اللغوية، العدد5،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية،2011م ،ص 143.

[3] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة سطيف،الجزائر،ط1، 2009م ، ص151.

وتعرفها ماري ديلر Diller **Anne Marie**وفرانسوا ريكاناتي Francois Recanatiكونها " دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية".[1]

وهذا نفس ما أشار إليه شارل موريس، بكونها تعالج اللغة من حيث قدرتها على الخطاب بجميع عوامله.

ويقدم فرانسيس جاك**Francis Jaque**تعريفا يتجاوز المقدرة الخطابية:

" تتطرق التداولية إلى اللغة، كظاهرة خطابية، وتواصلية، واجتماعية معاً ". وهكذا من خلال هذه التداولية، كمجموع شخصي للعلامات، التي يتحدد استعمالها من خلال موزعة.تقوم على (مجموع شروط إمكانية الخطاب)".[2]

وفي تأملنا لهذا الفعل الذي يفيد معنى المشاركة، فنجده يجمع بين جانبين اثنين مترابطين، وهما التواصل والتفاعل في الخطاب التواصلي.

ولا ننسى (إن التداولية عند فرانسواز أرامنكو Françoise Armenco'sهي دراسة الشروط القبلية التواصلية كما هي، فلا يوجد لها طابع يرتبط بالظروف التجريبية، بل بشروط تواصلية عامة) .[3]

أي إنها دراسة للشروط القبلية التواصلية قبل أداء الخطاب أو عملية التواصل .

ويمكننا القول:" التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات، فهي تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة على ذلك

[1] فرانسوز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر:سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، بيروت للبنان، د.ط،1986م،ص5.

[2] فرانسوز أرمينكو، المقاربة التداولية ،ص5.

[3] ينظر، بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السياب، لندن، ط1، 2012، ص33.

مقدرتها الخطابية، فهي إذن تهتم بالمعنى كالدلالية وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها..."[1]

أي إنها تعتمد على السيميائيات كمنطلق لدراستها العلامات وتتجاوز بذلك إلى دراسة دلالة العلامات وما تؤول إليه بين المتكلم والمستقبل من حيث سياق استعمالها في الخطاب .

فهي تعنى بالتفاعل الخطابي بين المتخاطبين ولا سيما المضامين والمدلولات التي يولدها استعمالها في السياق.وتشمل هذه المعطيات:

- معتقدات المتكلم ومقاصده، وشخصيته وتكوينه الثقافي ومن يشارك في الحدث اللغوي

- الوقائع الخارجية، ومن بينها الظروف المكانية والزمانية والظواهر الاجتماعية المرتبطة باللغة
- المعرفة المشتركة بين المتخاطبين، وأثر النص الكلامي فيها.

مهام التداولية:

وللتداولية مهام نذكرها :

(-دراسة استعمال اللغة عند استعمالها وفي طبقات مقامية مختلفة متجاوزة دراسة بنية اللغة

-شرحها كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات

-بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر

-شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية والصرفية في معالجتها للملفوظات).[2]

ويمكن إرجاع نشأة التداولية 'بمفهومها اللغوي' إلى الخمسينيات من القرن العشرين عندما ألقى جون أوستن **John langshaw Austin**محاضراته في جامعة (هارفارد) ولم يكن يفكر في

[1] فرحات بلولي، التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " لنعمان بوقرة ،ص153.

[2] ينظر، مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1 ،2005، ص27

تأسيس اختصاص فلسفي للسانيات، فقد كان هدفه تأسيس اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة.

(وقد نشأة التداولية من خلال محاضرات جون أوستين التي كانت تحت عنوان محاضرات "وليام جايمس" عام 1955م [1]، وكان يريد إنشاء تيار فلسفي لغوي جديد وقد أثمر في ذلك، وكان أساس ما أتى به أوستين هو أن اللغة تهدف وبشكل خاص إلى إبراز ووصفها للواقع من خلال الجمل الاستفهامية والأمرية والتعجبية وهاته الأخيرة يمكننا الحكم عليها بكونها صادقة أو كاذبة على حد قوله).[2]

– ونستطيع القول هنا على رأي أوستين حول الجمل الاستفهامية والأمرية والتعجبية أنه يمكننا الحكم في صدقها إذا تحققت فعلا في واقعنا، غير ذلك فهي كاذبة

ثالثا: مواضيع التداولية.

فلقد أبرز الكثير من علماء ورواد التيار اللغوي التداولي على أن التداولية تبنى على مفاهيم عديدة وكثيرة وهي كالآتي : (الإشاريات، الفعل الكلامي، الافتراض المسبق، الاستلزام الحواري، القول المضمر والحجاج...).

أ–الإشاريات:

وكان بيرس أول من وضع هذا المفهوم وقد اصطلح أيضا بالإشاريات أو التعبير التأشيري وهو يعد من مواضيع ومحاور التداولية ،" وهو يطلق على أية صيغة لغوية تُستعمل للقيام بهذه الإشارة مصطلح 'التعبير التأشيري'، عندما تلاحظ شيئاً غريباً وتسأل 'ما هذا؟'، فإنك تستعمل تعبيرا تأشيرياً 'هذا' للإشارة إلى شيء ما في السياق المباشر."[3]

---

[1] William James:(January 11, 1842 – August 26, 1910)

[2] ينظر، آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ص29–30.

[3] جورج يول، التداولية، تر:الدكتور قصي العتابي، مطابع الدار العربية للعلوم ،بيروت، لبنان، ط1 ،1431هـ–2010م، ص27

أي إنها كل ما يستعمل في السياق المباشر من أدوات الإشارة،نحو: هذا زيد ،هناك مسجد...

وحسب محمود أحمد نحلة الإشاريات هي " الكلمات أو العبارات التي تعتمد كليا على السياق الذي يستخدمها وينتجها ويفسرها، وتعبر عن المرجع الذي أحيلت إليه،كواو الجماعة وضمير الجمع للغائبين هم ،وأسماء الإشارة، هذا، وهذه وظروف الزمان والمكان كاليوم والغد ،وهنا وهناك،ومثل هذه العناصر الإشارية أو الإشاريات اختصاراً."[1]

نجده أعطى مفهوما يكاد أن يكون شاملا للإشاريات أو للتعبير التأشيري فالإشاريات تتعدى أسماء الإشارة إلى ضمائر، وأظرف المكان والزمان...

وقد تم تصنيفها إلى ثلاثة أنواع :

أ-الإشاريات الشخصية:

تقوم على ثلاثة أجزاء متمثلة في:

أ- ضميري الشخص الأول: أنا،نحن

ب-ضمير الشخص الثاني: أنتَ،أنتِ

ج- ضمائر الشخص الثالث: هو، هي ....[2]

ب-الإشاريات المكانية:

و تكون ظرفية مكانية تستخدم في العربية أو في الإنجليزية مثل: هنا وهناك، و هما لغرض التمييز بين المواقع.

ج-الإشاريات الزمانية:

[1] ينظر، محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المرفة الجامعية،د.ط،2002م ،ص16،15.

[2] ينظر: جورج يول، التداولية، ص29.

وهي التي يستخدم فيها ظرف الزمان في العربية أو الإنجليزية، لوصف الأحداث القادمة نحو المتكلم من المستقبل نحو: الأسبوع القادم، و العام القادم،وفي لغتنا العربية نميل إلى المعاملة في المستقبل القريب بإضافة هذا /هذه، نحو: عطلة نهاية الأسبوع القادمة هذه، و هذا الخميس القادم.[1]

وقد أضيف ثلاث أنواع أخرى من الإشاريات وهي :إشاريات الخطاب، و الإشاريات الاجتماعية.

د-إشاريات الخطاب:

تعد من خصائص الخطاب بحيث هي عبارات تذكر في النص مشيرة إلى موقف خاص للمتكلمين ،وتذكر فيه دون ارتباطها بنفس المرجع بل تخلق المرجع نحو: الفصل الثاني من الكتاب ،أو الرأي السابق وقد تتجاوز باستخدامها لذلك إلى ما سبقها من إشاريات كالإشاريات الزمانية والمكانية.

هـ-إشاريات اجتماعية:

وهي ألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين، نحو: سيادتك، فخامتك..[2]

ب-الافتراض المسبق:

و يُعد الافتراض المسبق من بين محاور ومواضيع التداولية الأكثر شيوعا ،ويوضع تحت خانة متضمنات القول بفرعيها القول المضمر،والافتراض المسبق .

" والافتراض المسبق هو شيء يفترضه المتكلم يَسْبِقُ التفوه بالكلام، أي إن الافتراض المسبق موجود عند المتكلمين، وليس في الجمل".[3]

---

[1] ينظر،جورج يول، التداولية، ص35،31.

[2] ينظر، محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص25،24.

[3] جورج يول، التداولية،ص51

أي هو الشيء الذي يكون معلوما بين المتكلم والمتلقي نحو: الضوضاء، الحرارة أو شيء من هذا القبيل عند قول المتكلم (الذي لديه مقدرة على الحركة) ،للمتلقي(وهو المأمور) بالقيام بفعل ما،نحو: أغلق النافذة ، وتكون النافذة مفتوحة وأنه يوجد مبرر لإغلاقها فهنا يقع الافتراض المسبق.

أما محمود أحمد نحلة فقد عرّف الافتراض المسبق: هو توجيه المتكلم الحديث للسامع على أساس ما يفترضه سلفاً أنه معلوم له،نحو: أعطيني هاتفك،فتكون للمتكلم والسامع دراية على وجود الهاتف لدى المتلقي،ويجب تحقق الحركة، وأن يكون المتلقي في منزلة الأمر، وكل ذلك موصول بسياق الحال، وعلاقة المتكلم بالمخاطب.[1]

وقد تم التمييز بين نوعين من الافتراض هما:

أ- الافتراض المنطقي أو الدلالي: و يشترط في هذا النوع الصدق بين الجملتين (أ) و(ب) مثل: المرأة التي تزوجها زيد كانت أرملة،و جملة زيد تزوج أرملة.[2]

ب- الافتراض التداولي: فلا يهتم بالصدق ولا بالكذب نحو: سيارتي جديدة،ثم قولك سيارتي ليست بجديدة،رغم التناقض فالافتراض هنا أن لك سيارة.[3]

إن صدق العبارتين أو عدم صدقهما لا يهم، الأهم أن هناك وجود افتراض مسبق(مثل: المرأة أرملة ، و وجود سيارة)، تحت حكم معرفة مسبقة ومشتركة لكل من المتكلم والمخاطب، و وجود كفاية تداولية وهي حسن استعمال المتكلم للغة مع المقامات والأحوال.

ج-الاستلزام الحواري :

ويعد الاستلزام الحواري موضوعا من الموضوعات المهمة في التداولية ،اذ تقوم من خلاله بدراسة اللغة من حيث الاستعمال، وأثناء إنتاج الخطاب .

---

[1] ينظر، محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص26.

[2] ينظر،المرجع نفسه،ص28.

[3] ينظر،المرجع نفسه،ص29.

وقد تعددت تعاريف الاستلزام الحواري فمنهم من عرّفه على إنه :"حلقة الوصل بين المعنى الحرفي الصريح والمعنى المتضمن في شكل الجملة ، ويعد من أهم جوانب البحث التداولي الذي يعول على السياق في معرفة المعنى."[1]

أي هو الكلام بين المتكلم والمتلقي، يفهم ويستفاد بالسياق، ويمكن أن يكون بمعنى صريح فلا يتغير بتغير التركيب أو السياق، أما المعاني الغير مباشرة التي يعبر عنها بمعنى مخصوص به مربوط حسب التركيب والسياق.

وعرف كذلك، هو كل ما يرمي إليه المتكلم بنحو غير مباشر، جاعلا مستمعه يتجاوز المعنى الظاهر إلى معنى آخر .[2]

أي إنه المعنى الباطن من كلام المتكلم الظاهر للمتلقي وأن يكون هذا الأخير ذا معرفة لما يريده أو ما يرمي إليه المتكلم وبذلك يكون استلزاما حوارياً .

ويقول جورج يول George Udny Yuleفي كتابه التداولية: "...أما الاستلزام فهو شيء ينبع منطقيا مما قيل في الكلام.أي إن الجمل هي التي تحوي الاستلزام،وليس المتكلمون".[3]

وقد تفرع عن هذا الموضوع مبادئ أربعة مبادئ هي:

" أ) مبدأ الكم: يجب أن يكون الحوار مناسبا دون زيادة أو نقصان.

ب) مبدأ الكيف: لا ينبغي قول ما هو غير صحيح، أو ما ليس فيه دليل عليه .

ج) مبدأ المناسبة: مناسبة الكلام للموضوع.

د) مبدأ الطريقة: أي الوضوح والتحديد مع تجنب الغموض، و اللبس، والقيام بالإيجاز وترتيب الكلام ".[4]

---

[1] محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ ،مكتبة الآداب علي حسن، القاهرة،ط1، 2013، ص88.

[2] ينظر: سامي قدتم و عيسى عيساوي، إشكالات في اللغة والأدب،جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر مج:10، عدد:5، 2021،ص61.

[3] جورج يول، التداولية،ص51

[4] نور الوحدة، التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى وتطبيقاتها بغيرها من المجالات.مجلد4، العدد1، 2006م ، ص47.

وللاستلزام الحواري عند جرايس**Paul Grice** خصائص هي:

أ) الاستلزام الحواري: يمكن إبطاله في حال إضافة قول ييسر ويسهل فهمه.

ب) الاستلزام الحواري: لا يمكن الفصل بينه وبين المحتوى الدلالي، أي إنه متصل بالمعنى الدلالي وليس بالصيغة اللغوية التي قيل بها.

ج) الاستلزام متغير:ويقصد بالتغير أن التعبير الواحد يمكن أن يؤدي إلى استلزمات مختلفة في سياقات مختلفة.

د) الاستلزام يمكن تقديره، ويراد به هنا أن المخاطب له المقدرة على التقدم شيئا فشيئا ليصل إلى ما يستلزمه الكلام.[1]

د–السياق:

يعد مفهوم السياق في التداولية موضوعا مهما كونه يعني الخطاب ،وهو من أهم ركائز اللسانيات التداولية في دراستها اللغة إبان استعمالها، فالسياق له وظيفة رئيسة في الكشف عن مقاصد المتكلم الظاهرة منها والخفية.

وعُرف بأنه" مجموعة الظروف التي تحفّ حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام ...، وتسمى هذه الظروف، في بعض الأحيان، بالسياق (context)"[2].

أما في قاموس السيميائيات الحديثة فقد عرفاه كل من لغريماس و كورتيس بأنه:" هو مجموع النصوص التي تسبق أو تواكب وحدة تركيبية معينة وتتعلق بها الدلالة (La Signification) حيث يمكن أن يكون صريحا (Explicite) أو لسانيا، ويمكن أن يكون ضمنيا (Implicite) ويتميز في هذه الحالة بأنه سياق خارج لساني (Extra-Linguistique) أو مقامي

[1] ينظر، المرجع نفسه،ص47-48.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب:مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت، لبنان،ط1، 2004م ، ص41.

(Situationnel)، ويمكن للسياق الضمني أن يشتغل يقصد التأويل الدلالي (L'interprétation Sémantique)."[1]

أي أنه كل نص أو كلام يأتي وفق وحدة تركيبية معينة، ويرمز إلى دلالة معينة حسب التركيب ويأتي بلغة صريحة أو ضمنية حسب صورة التركيبة التي أتى فيها.

ومن هذا المنطلق بمقدورنا إسقاط السياق على كل موضوع تداولي، لأن كل مواضيع التداولية تستخدم السياق، لأنه يكون في مختلف ملامح الإضمار وفق دقة محددة.

د–الفعل الكلامي:

و يقصد بالأفعال الكلامية هي القيام بعملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع.

" الفعل الكلامي يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد نطقه بمنطوقات معينة، ومن خلال منظومة من الأفعال كالنطقية والإنجازية والتأثيرية"[2].

وقد أتى بهذا المصطلح **أوستين**،ويعد أحد فلاسفة اللغة التداولية ،وأكّد إن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال: (الفعل اللفظي، الفعل الإنجازي، الفعل التأثيري) ،وقد طور هذه النظرية تلميذه جون سيرل الذي اهتم بالتمييز بين فرعي الأفعال الكلامية كالآتي:

– أ – الفعل الكلامي المباشر (الصريح، الإنجازي): فعلها ظاهر (أمر، حضّ، دعاء، نهي،) بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم ". [3]

انطلق **جون سيرل** من مبدأ فلاسفة اللغة العادية القائل بأن القول هو العمل؛أي لحظة قولنا للكلام فهو تجسيد للفعل في الوقت ذاته.

---

[1] علي آيت أوشان،السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000م ، ص31،32.

[2] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي،مكتبة الآداب،القاهرة، ط1، 1431هـ-2010م ،ص22.

[3] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص96.

-أنماط الفعل الكلامي المباشر: وهي الفروع المنشقة والمندرجة تحت أفعال الكلام وميزتها الوجوب والجواز والمنع.

أ- الفعل المباشر الدال على اللزوم والوجوب.

ب- الفعل الكلامي الدال على الجواز.

ج- الفعل الكلامي الدال على المنع.

- ب - الفعل الكلامي الغير مباشر (ضمني):" هو الذي يتطلب من المستمع والمتلقي الانتقال من المعنى المباشر للقول إلى المعنى الذي يقصد به المتكلم، فالقصدية في هذه الحالة مضمرة وليست صريحة وهو ما يقتضي من المستمع إن يبذل مجهودا في تحليل السياق لفهم قصد المتكلم ".[1]

ففي" قوله تعالى: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}[سورة الحديد:20]؛أي احذروا...

فعلها غير ظاهر نحو: الاجتهاد مفيد =(أقول) الاجتهاد مفيد=آمرك أن تجتهد..."[2]

ولهذا المبحث شأن كبير في مختلف الدراسات اللغوية القديمة والبلاغية منها على حد سواء، كالاستعارة والكناية وغيرهما ...

-أنماط الفعل الكلامي غير المباشر: وهي الفروع المنشقة والمندرجة تحت أفعال الكلام كالوجوب والجواز والمنع.

أ- الفعل غير المباشر الدال على اللزوم والوجوب.

ب- الفعل غير المباشر الدال على الجواز.

ج- الفعل غير المباشر الدال على المنع.

وللفعل الكلامي مستويات وقد قدمها أوستين بديلا لتمييز بين الأفعال الإنجازية و اللا إنجازية انطلاقا من القول بأن المتلفظ بأية عبارة تنتمي إلى لغة طبيعية يقوم بإنتاج ثلاثة أفعال كلامية هي:

---

[1] فرحات بلولي، التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " لنعمان بوقرة ، ص145.

[2] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص96.

*الفعل القولي: " هو قول شيء ما والذي يتخذ مظهرا صوتيا وتركيبيا ودلاليا .

*الفعل الإنجازي: وهو إنجاز فعل معين ضمن قول ما وقد يكون فعلا مباشرا أو غير مباشر .

*الفعل التأثيري: وهو الفعل الناتج عن القول والآثار المترتبة عن قول شيء ما .[1]

ـ ويتميز الفعل الكلامي بمطابقته الواقع والسياق، والتعبير عن النفسية،والقدرة على الإنجاز،والتأثير في الآخر.

– وسنتطرق إليها بالتفصيل فيما سيأتي إن شاء الله.

الفعل الكلامي بين الظهور والتقعيد

مرحلة بناء وظهور الفعل الكلامي عند جون أوستين:

فكان من الفلاسفة التحليليين، وقد تأثر بنظرية " فتجنشتاين "[2]، ألا وهي نظرية أفعال الكلام وهذه النظرية ذات خلفيات فلسفية ومنطقية، وتعد أحد مواضيع الدراسة التداولية، وهي الأساس في دراسة مقاصد المتكلم.

" وكانت أولى بداياته عند تمييزه بين المنطوقات التقريرية والمنطوقات الأدائية، ثم تقسيم المنطوقات الأدائية إلى صريحة وأولية، ثم التمييز بين جوانب الفعل الكلامي الثلاثي (العمل القولي، العمل المتضمن في القول، وعمل التأثير)، ثم إعطاءه تصنيف للأفعال الكلامية (أفعال الأحكام، أفعال القرارات، أفعال الالتزام، أفعال السلوك، أفعال الإيضاح)،. [3]

واعتبر أن الفعل الكلامي يركز على مقاصد المتكلم، إذ يكون القصد هو تحديد غرض مخفي غير المصرح به ويكون طلبا أو تحذيرا أو توبيخا وقد قسم هاته النظرية إلى:

---

[1] ينظر، جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، مكتبة المثقف، د.ب، ط1، 2015م ، ص33.

[2] *Ludwig Wittgenstein:*Wittgenstein's theory of meaning

[3] ينظر،علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ،ص29-50

أ) الفعل القولي: الذي يتشكل من ثلاثة أفعال فرعية وهي الفعل الصوتي، والفعل التركيبي، والفعل البلاغي (الدلالي). فعبارة "إنها ستمطر" – مثلا – يمكن أن يفهم معناها، ولكن لا يُدرى أهي إخبار، أم تحذير، أم أمر بحمل مظلة، ومن ثَمَّ، فهو مجرد قول شيء

ب) الفعل الإنجازي: وهو الفعل الذي ننجزه و المصاحب للقول ، فإنجازنا لفعل كلامي سنكون أيضا منجزين لبعض ما تناوله كلامنا.[1]

ج) فعل تأثيري:"يحصل حين يغير الفعل الإنجازي من حال المتلقي بالتأثير عليه، كأن (يرعبه، يجعله ينفعل،...) ويتميز كل فعل من هذه الأفعال بتوفره على قوة إنجازيه، وهي:(تفترض تزامنا تاما بين موضوع الملفوظية، والمتلفظ) ".[2]

و الفعل الكلامي مكون من ثلاثة أفعال تشكل كيانا واحدا، علما أن هذه الأفعال الثلاثة يقع حدوثها في وقت واحد،وهي:

-الصوتي: ويتمثل في التلفظ أو في إنتاج أصوات أو قرع (bruit).

-التبليغي: ويتمثل في كون هذه الأصوات تأتي على صورة (كلمة) معينة، فضلا عن انتمائها إلى لغة محددة وخضوعها لقواعد تلكم اللغة.

-الخطابي: الذي يجعل هذه الكلمات أو العبارات ذوات دلالة معينة.[3]

وقد ميز أوستين بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية:

"أ- الحُكميات: وهدفها إصدار أحكام مثلما يفعله القاضي في المحكمة، أو حكم المباراة في الملعب ، وليست هذه الأحكام نهائية،لأن الحكم يكون تقديرياً، أو على صورة رأي .

---

[1] ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب:مقاربة لغوية تداولية، ص155-156.

[2] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص97.

[3] ينظر: الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، تر:محمد يحياتن،ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر،د.ط،د.ت ،ص24.

ب- التنفيذيات (الممارسة التشريعية):وهدفها إصدار حكم فاصل ،أي ممارسة سلطة تشريعية وقانونية، مثل: إصدار المذكرات التفسيرية والتعيين ، وإعطاء التوجيهات التنفيذية ".[1]

ويعد صنف القرارات هذا واسعا جدا عن غيره.

"ج- التعهد (الإلزامية): هي أن تلزم المتكلم من خلال الفعل الذي ينطقه بتصرف أو نشاط معين، ونموذجه الوعد والقسم، والضمان، والتعهد، وفي كل هذا يلتزم الإنسان أن يفعل شيئا ما ".[2]

"د- أفعال السلوك : تختص بمجموعة مبعثرة من الأفعال لا يمكن حصر أطرافها وتندرج تحت باب السلوك والأعراف المجتمعية،الاعتذارات ،التهاني ،التعازي، القسم، كما تتضمن مفهوم ردود الأفعال على سلوك الآخرين، وعلى ما لاقوه من نجاح أو فشل في مزاولتهم لذلك النشاط أو ذلك السلوك...".[3]

هـ- الأفعال العرضية (التفسيرية): تستعمل لتوضيح وجهة نظر ،أو إبراز رأي وعرض مفاهيم منفصلة نحو :(علم،أنكر،أجاب،وضح ..).

-وقد قال عنه أوستين بأنه أصعب الأصناف الكلامية تعريفا، وهو عموما يبين كيف أن العبارات المنطوق بها تجري مجرى الاحتجاج والنقاش،... وبعد أن يوضح أوستين تداخل بعض أفعال هذا المجال مع أفعال الحكم وأفعال القرارات...،ومن بين هذه الأفعال: ثبت، أيد، أنكر،شدد على، وضح، أجاب...".[4]

ويتم التمييز بين هاتين القوتين على أساس أنه يستدل عليها بطريقة مباشرة بصيغة العبارة، في حين أن القوة الإنجازية الغير مباشرة تتولد طبقا لمقتضيات مقامات معينة.

---

[1] مرتضى جبار، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني،دار ومكتبة عدنان،لبنان،ط1، 1436هـ - 2015م ،ص44.

[2] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ، ص47.

[3] المرجع نفسه، ص48.

[4] المرجع نفسه، ص49

وقد قدم أوستين الفروق التي يمكن أن نميز بواسطتها بين الفعل الإنجازي المباشر والغير مباشر بعد دراسته للفعل الكلامي دراسة شاملة ودقيقة وقد خلص إلى:

-" تظل القوة الإنجازية المباشرة ملازمة للعبارة اللغوية في مختلف المقامات اللغوية التي يمكننا إيرادها فيها، أما القوة الإنجازية الغير المباشرة (المستلزمة) فهي رهينة مقامياً بحيث لا يتم تولدها إلا في طبقات مقامية معينة.

- أن القوة الإنجازية الغير مباشرة، ما هي إلا وضعاً ثانويا بالنظر إلى القوة الحرفية وتتجلى ثانويتها في أمرين:

أ-يمكن أن تلغى كما هو شأن القوة (الالتماس).

ب- أنه لا يتم التوصل إليها إلا وفق عمليات استدلالية تتفاوت من حيث الطول والتعقيد، في حين أن القوة الإنجازية المباشرة تؤخذ مباشرة من صيغة العبارة ذاتها ".[1]

مرحلة تطور الفعل الكلامي عند جون سيرل:

بعد جهود جون أوستين تبنى جون سيرل أفكار أستاذه وطوّرها وقد خلص إلى:

"أ: الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي.

ب: دليل القوة الإنجازية يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجملة

ج: الدليل أو المؤشر من الخصائص النحوية و التي تتضح في نظام بناء الجملة، خبرية أو إنشائية طلبية ،...،كما أنه يحتوي على خصائص صوتية كالنبر...وعلامات الترقيم في اللغة المكتوبة،وخصائص صرفية من صيغة الفعل وخصائص معجمية متمثلة في دلالات الأفعال ".[2]

[1] ينظر، أحمد المتوكل: أفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي،دار الهلال العربية،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 1993م، ص23.

[2] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، ص51.

وقد مر جون سيرل بمجموعة من النقاط، أو بالأحرى مراحل ليبين فيها كل من مفاهيم و خصائص لما يحمله الفعل الكلامي:

أولا:" قام بتعديل التقسيم الذي قدمه أوستين للأفعال الكلامية فجعله أربعة أقسام، أبقى منها على القسمين الإنجازي والتأثيري وجاء بالفعل النطقي والفعل القضوي.[1]

ثانيا:" أن الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم، بل هو مرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي".[2]

ثالثا:" طور تصور أوستن لشروط الملائمة أو الاستخدام **'felicity conditions'**، فجعلها أربعة شروط هي(شرط محنوى القضوي، الشرط التمهيدي، شرط الإخلاص، الشرط الأساسي.) وطبقها على أفعال الرجاء، والإخبار، والاستفهام، واشكر، والنصح، والتحذير، والتحية، والتهنئة، وقام بذكر اثنى عشر بُعداً **'dimension'** يختلف بها كل فعل إنجازي عن الآخر.[3]

رابعا: " أعاد سيرل النظر في تصنيف أوستين للأفعال الإنجازية فبين ما فيه من أوجه الضعف، من عدم وجود أساس واضح وثابت تقوم عليه أو أسس تقوم عليها، وقد جعلها في خمسة أصناف (إخباريات، توجيهيات، التزاميات، تعبيريات، اعلانيات.).[4]

خامسا:" مثلما فرق أوستين بين الأفعال اللفظية، والأفعال الإنجازية وفرق بين الأفعال الإنجازية الصريحة والأولية، فقد تبعه سيرل في هذا الاتجاه بخطوة أخرى واسعة تتمثل في التمييز بين ما أسماه الأفعال الإنجازية **'direct'** وغير المباشرة **'indirect'** وغيرها كالحرفية وغير الحرفية والثانوية والأولية...[5]

---

[1] ينظر، محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،ص71

[2] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص73

[3] ينظر، محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص74،75.

[4] ينظر، المرجع نفسه،ص78-80.

[5] ينظر، المرجع نفسه ،ص80

وعن تقسيم جون سيرل لهاته الأفعال لأفعال مباشرة وغير مباشرة، فعرفها كالآتي:

– أ – الفعل الكلامي المباشر : "هو الفعل الذي يطابق قوته الإنجازية مراد المتكلم، أي أن يكون القول مطابقا للقصد بصورة حرفية تامة."[1]

– ب – الفعل الكلامي الغير مباشر : هو الذي يتطلب من المستمع والمتلقي الانتقال إلى المعنى المباشر للقول إلى المعنى الذي يقصد به المتكلم، فالقصدية في هذه الحالة مضمرة وليست صريحة وهو ما يقتضي من المستمع أن يبذل مجهودا في تحليل السياق لفهم قصد المتكلم ".[2]

وقد قام جون سيرل بتقديم مجموعة من النقاط التي بواسطتها يمكن للباحث أو الدارس للفعل الكلامي التمييز بين فرعيه المباشر والغير مباشر وتتمثل في:

"– القوة الإنجازية للأفعال المباشرة تظل ملازمة لها في مختلف المقامات، أما الأفعال الإنجازية غير الحرفية فموكلة إلى المقام لا تظهر قوتها الإنجازية إلا فيه.

– أن القوة الإنجازية للأفعال غير المباشرة يجوز أن تلغى، فإذا قال لك صاحبك: أتذهب معي إلى المكتبة؟ فقد تلغى القوة الإنجازية غير المباشرة وهي الطلب ليقتصر الفعل على قوته الإنجازية المباشرة وهي الاستفهام".[3]

وقد قام جون سيرل بإتباع خطى أستاذه أوستين في تصنيف الأفعال اللغوية ،وقد بلغت خمسة أصناف وقد جاءت بشكل مفهوم وأدق من سابقاتها وهي:

"أ– الأفعال التأكيدية أو التقريرية(الإخباريات): والهدف منها هو تعهد المرسل–بدرجات متنوعة– بأن شيئا ما هو واقعة حقيقة، وتعهده كذلك بصدق قضيّة ما.

---

[1] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، ص98.

[2] فرحات بلولي، التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " لنعمان بوقرة ،ص145.

[3] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص83

ب- الأفعال التوجيهية(التوجيهات): وهدفها جعل المرسل إليه يفعل شيئا ما،ويحاول المرسل تحقيق هذا الهدف بدرجات مختلفة تتراوح بين اللين وذلك بالإغراء أو الاقتراح أو النصح، وبين العنف والشدة، وذلك بالإصرار على فعل الشيء[1]."

ج- الالتزاميات: غرضها الإنجازي هو التعبير عن التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، وأما اتجاه المطابقة فيها فهو الانتقال إلى ذلك من العالم إلى الكلمات،وهي مبنية على شرط الإخلاص .

أفعاله نحو: أتعهد ، أقسم، ...

د- الأفعال التعبيرية (التعبيريات): وهدفها التعبير عن مواقف نفسية تعبيرا مخلصا وصادقا، تندرج فيه كل أفعال الشكر والتهنئة والاعتذار والتعزية والمواساة والحسرة والتمني والندم والشوق والكره...،وقد أفادت أفعال ك:صاح، يصرخ، ألقى، أبث، غنيتها، تبسم، يرقص..."[2].

هـ-الإعلانيات (الإيقاعيات): وقوام هذه الأفعال التعيين فيحدث تطابق مقتضاها مع العالم الخارجي، فإذا أدى الرئيس فِعلَ تعيين سَفيرٍ ما أداءً ناجحا فقد تحقق فعل الإعلان وهذا المعين أضحى سفيرا "[3].

أفعاله نحو: أعلن، أعقد،...

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب:مقاربة لغوية تداولية، ص158.

[2] نعمان بوقرة ،مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، مكتبة الأدب المغربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2008م ،ص103.

[3] نعمان بوقرة ،مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري ، ص103.

الفصل الأول:الأساليب الإنشائية الطلبية في الرواية حسب تصور جون سيرل

أولا: الأسلوب الإنشائي الطلبي

ثانيا: الأسلوب الإنشائي الطلبي في الرواية حسب تصنيفات سيرل

الفصل الأول:الأساليب الإنشائية الطلبية في الرواية حسب تصور جون سيرل

أولا: الأسلوب الإنشائي الطلبي

قَسّمَ علماء اللغة والبلاغة الكلام إلى خبر وإنشاء، ودراستنا تقوم على هذا الأخير بقسميه الطلبي وغير الطلبي، ودعم هذا القول كل من علماء اللغة والبلاغة ،وقد ذكر الخطيب القزويني إن الإنشاء "ضربان: طلبي وغير طلبي..."[1]

والأسلوب الإنشائي بقسميه الطلبي وغير الطلبي يتكون من عناصر وتصنيفات ،نذكر فيها أقسام الأسلوب الإنشائي الطلبي وهو ما يهم في دراستنا في هذا الفصل والتي تمثلت في خمسة أنواع وهي :

أ- الأمر

ب- النهي

ج- الاستفهام

د- النداء

هـ- التمني

والإنشاء الطلبي هو ": ما يستلزم مطلوبا ليس حاصلا وقت الطلب، ويكون بالأمر والنَّهْى ،والاستفهام، والتمنّى، والنِّداءِ."[2]

وتتجلى لنا أقسامه بالترتيب والتفصيل في:

أ-الأمر:

لغة: تعود كلمة الأمر إلى جذرها -أمر- " نحو قوله تعالى:{ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا }[سورة الإسراء (16)] ، أي أمرناهم بالطاعة فعصوا. وقد يكون من الإمَارَةِ."[1]

---

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب،ص105.

[2] علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع للمدارس الثانوية، دار المعارف،د.ط،د.ت، ص170

-وهنا يصب المعنى في الحث على القيام بالفعل أو أخذ الولاية (الأمراء).

أورده ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة بأن:" الهمزة والميم والراء أصول خمسة: الأمر من الأمور،والأمر ضد النهى، والأمر النمَّاء والبَرَكة بفتح الميم، والمِعْلَم، والعَجَب.

- حسب هذا التعريف ندرك أن الأمر هو أعطاء كلام يقصد به القيام بعمل وهو بذلك معاكس للنهي الذي يراد به الأمر عن ترك الشيء.

فأمّا الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رَضِيتُهُ، وأمرٌ لا أرضاه. وفي المثل:' [أمْرٌ] ما أتَى بك '. ومن ذلك في المثل:' لأمْرٍ ما يُسود من يَسُودُ '."[2]

- يفهم هنا أن الأمر : قول يؤثر في متلقيه بالرضا أو بعدم الرضا لكونه طلب منه إنجازه.

ويعرفه المبرد في كتابه "المقتضب" :"فما كان منهما مجزوما فإنما جزمه بعامل مدخل عليه. فاللازم له اللام. وذلك قولك: لِيقُمْ زيد. لِيَذْهَبْ عبدُ الله. وتقول: زرني ولأَزُرْكَ، فتُدخِلُ اللامَ؛لأَنَّ الأَمر لك.

ويروى عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- أَنَّه قرأَ (فَبذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) فهذا مجزوم جَزَمَتهُ اللام وجاءت هذه القراءة على أَصل الأَمر، فإذا لم يكن الأَمر للحاضر المخاطب فلابد من إدخال اللام، تقول: لِيَقُمْ زيدا/وليزرْك..."[3]

" الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء."[4]

أي طلب القيام بفعل مع اتصاف المأمور (المطلوب له القيام بالفعل) أي الغلظة والقهر

---

[1] الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري (393ه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،ط2، 1399ه-1979م، ج1، بيروت، ص581.

[2] ابن فارس، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(395ه)، معجم مقاييس اللغة ، باب السين، مادة (أمر)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، (د،ط)، مج:1، 1972،ص137.

[3] المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (285ه)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة،1415ه-1994م،ج2،ص129.

[4] علي الجارم،مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع للمدارس الثانوية، ص179.

أو بمعنى أدق:" هو الفعل الذي يدل على طلب حدوث العمل في المستقبل على وجه الاستعلاء." [1] وهو مبني دائما على السكون.

وَتعَدُ صيغة الأمر بفعله أكثر صيغة تستخدم ومعروفة ويقسم نحو: أطِع والديك، كُن حليماً.

" والأمْرُ مِن أنواعِهِ ثُمَّ الأصَحّ صِيغَتُهُ بِاللاَّمِ أوْ لا قَدْ وَضُحْ

لِطلبِ الفِعلِ مع استِعلاءِ وَقَدْ يَجِي لِلْعالِ كَالدُّعَاءِ

ولِلمُسَاوِي فَالتِمَاسٌ وَتَرِدْ إبَاحَةٌ كَذَا لِتهْدِيدٍ قُصِدْ

وَلِإهَانةٍ وَلِلتَّسْخِيرِ وَالخُبْرِ والتَّعْجِيزِ والتَّخْيِيرِ

وَلِلتَّمَنِّي وَامْتِنَانٍ وَالعُجُبْ تَسْوِيَةٍ والاحْتِقَارِ وَالأَدَبْ."[2]

وفعل الأمر:

"- يُبنى على السكون:

أ-إذا لم يتصل به شيء، مثل: (اسمعْ)،

ب- أو إذا اتصلت به نون النسوة (اسمعنْ)

- يبنى على الفتح:

- إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، مثال: اسمعَنْ،اسمعَنَّ

- يبنى على حذف حرف العلة: إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة،أو اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة.مثال: اكتبا-اكتبوا-اكتبي."[3]

وقد قسم الأمر إلى صيغ ثلاث نذكرها :

" الأول : المقترن باللام الجازمة، و تختص بما ليس للمخاطب (أي الغائب)

---

[1] أبو المنذر المنياوي، المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول ،ص71.

[2] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي(911هـ)، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ،تح: إبراهيم محمد حمداني و أمين لقمان الحبار،دار الكتب العلمية، ،بيروت، لبنان، ط1، 2011م،ص145.

[3] أبو المنذر المنياوي، المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول، ص72،73.

الثاني : ما يصح أن يُطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة.

الثالث : اسم دال على طلب الفعل، و هو عند النحاة من أسماء الأفعال .[1]

و أضيف إلى هاته الصيغ صيغة رابعة و هي:" المصدر النائب عن فعل الأمر: نحو: رفقاً بالضعفاء،و صبراً على البأساء."[2]

وقد تأتي صيغ الأمر بمعاني مجازية مختلفة كالإباحة و التهديد و التسخير والإهانة و التسوية و التمني و الدعاء و الالتماس و الامتنان و الإكرام و التعجب...ومنها لالتماس نحو:" تعالي لنعقد هدنة الآن."[3]،أما الإهانة نحو: "أذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فقم واعتلف تبنا فأنت حمار "[4]،النصح والإرشاد نحو:"دعك مني وناقش فكرتي"[5]،التسوية نحو: " فلنمش خطوة بخطوة."[6]، والتسخير نحو:" اعذرني إذ أقول لك هذا تفكير ساذج"[7]

ب-النهي:

وقد نال النهي نصيبه من الدراسة عند البلاغيين وكذلك عند علماء اللغة خاصة القدامى و يعني كل ما طُلب فيه الترك أو الابتعاد عن القيام بفعل ما وغير ذلك.

وقد قام ابن منظور بإعطاء تعريف لغوي له :" خلاف الأمر، نهاه ينهاه نَهيًا، فانتهى وتناهى: كَف... وتناهَوْا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضًا، وفي التنزيل العزيز: {كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ} [المائدة: (79)]."[8]

---

[1] ينظر، مسعود صحراوي، التداولية عند العرب ، ص110،111.

[2] حسن إسماعيل عبد الرزاق،البلاغة الصافية في علم المعاني والبيان والبديع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2006، ص197

[3] أدهم الشرقاوي ، ليطمئن قلبي، دار كلمات للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2019م ، ص47

[4] الرواية، ص79

[5] الرواية، ص101

[6] الرواية، ص102

[7] الرواية، ص107

[8] ينظر، ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (711هـ)، لسان العرب ،مادة (نهى)،ج15،ص343-344.

" وَالنَّهيَ فَاعْدُدْهُ مِنَ الإنْشَاءِ وَحَـرْفُهُ لا وَهْوَ ذُو اسْتِعـلاَءِ
وَقدْ يَجيءُ طَالِبُ غَيْرِ الكَفِّ وَالتَّـرْكُ كَالتَّـهْـدِيدِ لِلـتَّشـفِّي
قُـلْـتُ وَلِلتَّقْـلـيلِ وَامْـتِـنَـانِ وَلِلـدُّعَـا الإرْشَـادِ وَالبـيَـانِ."[1]

والنهي أسلوب من الأساليب الإنشائية وأداته ' لا ' ذات استعلاء؛(أي بغلظة وقهر) وقد يأتي النهي طلبا للكف عن الفعل تحريما أو تكريها ويتجاوز الكف لغير الكف كالترك مجازا كالتهديد وقد يأتي في صور أخرى كالتقليل والامتنان أو الدعاء أو الإرشاد وللبيان.

وعُرف النهي عند النحاة بأنه: نفي الأَمرِ، فسيبويه يشرحه بقوله: "كما أنّ (لا تضربْ) نفيّ لقوله: (أُضرب) ".[2]

أما أحمد الأشقر فأورده قائلا :" أما النهي فهو أيضا إنشاء طلبي ،ولكن معناه 'طلب الكف' "[3] ؛أي ما يطلب به بالترك عن فعل ما.

وقد أوضحه الشريف الجرجاني بمعنى طلب الكف فذكره إنما يراد به كف النفس عن الفعل.

ويخرج ابن الشجري عن معنى نفي الأمر، إلى معنى المنع من الفعل فيقول: إن النهي هو المنع من الفعل ،بقول مخصوص مع علو الرتبة، وصيغته (لا تفعل ولا يفعل فلان)، فالنهي للمواجه والغائب ".[4]

وهنا يماثل الأمر في الاستعلاء مع انه يطلب الترك عن القيام بالفعل.

- وللنهي صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية :

{ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا }[الإسراء: (32)]

---

[1] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي(911هـ)، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ،ص147

[2] محمد أحمد الأشقر، أسلوب النهي في القرآن الكريم دراسة في التركيب والدلالة، إشراف:الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة،أطروحة لنيل شهادة الدكتوره في اللغة والعربية وآدابها،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية، أيار(ماي) 2007م،ص12

[3] مسعود صحراوي، التداولية عند العرب ، ص107-108.

[4] محمد أحمد الأشقر، أسلوب النهي في القرآن الكريم دراسة في التركيب والدلالة ،ص12

وهنا الفعل المضارع أو صيغة النهي تدخل عليه لا الناهية فتحوله إلى نهي، ويكون عندئذ مقتضاه وجوب الكف.

قد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق والقرائن.

ويخرج النهي إلى أغراض أخرى كالالتماس والدعاء والتهديد والإرشاد، ويعتبر النهي فيها فعل كلامي أصلي، أما البقية فهي أفعال متضمنة في القول نابعة من الأصل واعتبرها النحاة ' معانٍ مجازية ' ، إنما هي أفعال كلامية تؤدي أغراضا خطابية و وظائف تواصلية معينة يحكمها مبدأ ' الغرض ' و' القصد '."[1]

كالإئتناس، " فلا تبتئس "[2]، والتوبيخ ،" لا تخلط بين المسلمين والإسلام."[3]

،والنصح والإرشاد نحو: " لا تقدم خطوة على أخرى فتتعرقل حياتك ."[4]

ج- الاستفهام:

وَمِـنْهَا الاسْـتِفْهَامُ بِالهَمْـزِ وَهَـلّ مَـا مَـنْ وَأيٍّ كَـمْ وَكَـيْفَ أيْـنَ دَلّ

أنَّـى مَتَـى أيَّـانَ فَالهَمْـزَ اذْكُـرِ لِطَلَـبِ التَّـصْدِيقِ والتَّـصَوُّرِ

نَحْوُ أزَيْـدٌ قَـائِمٌ أذَاكَ خَـلّ أمْ عَسَلٌ قُلْتُ وَبِالتَّصْدِيقِ حلّ ".[5]

وهو أحد أنواع الأساليب الإنشائية الطلبية استعمالا بعد الأمر والنداء ،وقد عرفه النحاة وأهل الاختصاص بعدة تعريفات نذكر منها:

ذكر "الزركشي" في كتابه " البرهان في علوم القرآن " : " بأنه طلب إجابة أو معلومة لما ليس عندك علم بها؛ أي طلب الفهم ". [1]

---

[1] ينظر، محمد أحمد الأشقر، أسلوب النهي في القرآن الكريم دراسة في التركيب والدلالة ،ص111،115.

[2] الرواية ، ص15

[3] الرواية، ص109

[4] الرواية، ص219

[5] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي(911ه)، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ،ص132.

وجاء هنا بمراد طلب إجابة أو معلومة، ليس لك علم بها وتريد معرفتها

والألفاظ الموضوعة له: الهمزة 'أ'، و'هل' و 'ما' و 'مَنْ' و 'أيْ' و 'كَمْ' و 'كَيْفَ' و 'أَيْنَ' و 'أنَّ' و 'متى' و 'أيَّانَ' ".[2]

للاستفهام أدوات أخرى غير الهمزة وهل، وهي ' من ' ويطلب بها تعيين العقلاء

' ما ' شرح الاسم أو حقيقة المسمى،و ' متى ' تعيين الزمان .

و(أيان) للمستقبل خاصةً وتكون في موضع التهويل،(كيف) ويطلب بها تعيين الحال،(أين) المكان ،(أنى) وتأتي لمعان عدة، فتكون بمعنى كيف ، وبمعنى من أين، وبمعنى متى،و(كم) ويطلب بها تعيين العدد، وأما (أي) ويطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما، ويسأل بها عن الزمان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه .[3]

وسنتطرق إلى بعض هذه الأدوات مع التمثيل لكل أداة:

أ(الهمزة): الهمزة يليها المسؤول عنه، والمشكوك فيه ...وجعلوا تقديم المسؤول عنه بعد الهمزة قرينة ورفعا للتوهم والالتباس فلو قلت أزيدا أكرمت يوم الجمعة اقتضى أن زيدا هو المسؤول عنه ، المطلوب تعيينه،وأن الإكرام منك له ثابت في هذا الظرف بنعم أو لا ".[4]

فهي لطلب التصديق أو التصور أو غيرها مثل المسؤولية أو الفاعل أو مفعول فيه، وهمزة الاستفهام حرف لا محل لها من الإعراب في الجملة.

نحو:- أجاء حليم، أهناك حليم أم علي، أَقُلْتَ علياً، أَأَنْتَ قلْتَ لعليٍ،أحليماً عَصَبْتَ.

---

[1] الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة ،ط2،1404هـ-1984م، ص326.

[2] الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد (739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1 ،1424هـ-2003م، ص108.

[3] ينظر،علي الجارم،مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع للمدارس الثانوية ، ص196.

[4] ينظر،صباح عبيد دراز، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، ص112,113.

هل: "وهي أداة يستفهم بها عن التصديق فقط، فلا يُذْكر مع الْمُسْتَفْهَمِ عنه بها معادل، بخلاف همزة الاستفهام، وهي (حرف) كالهمزة."[1]

أي أنها تستخدم لمعرفة صدق المعلومة أو عدم صدقها نحو: هل كتبت ما طلبه منك مشرفك.

ما:" فيطلب ب(ما) شرح الاسم؛كقولنا ما العنقاء؟أو ماهية المسمى؛ كقولنا: ما الحركة؟ ويسأل بـ(ما) عن الجنس؛ تقول: ما عندك؟ أي:أي أجناس الأشياء عندك، أو عن الوصف؛ تقول ما زيد؟ أي: كريم ونحوه .

منِ: العارضُ المشخَّصُ لذي العلم؛ كقولنا: مَنْ في الدار؟وعن الجنس من ذوي العِلْم؛ تقول:مَنْ جبريل؟ أي أبشر هو أم ملك أم جني؟[2]

متى:" يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلاً، نحو: متى قدمت؟ ومتى تسافر؟

أيان:يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون في مقام التفخيم والتهويل، نحو:

{يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ}[سورة القيامة الآية 6]

أين:يطلب بها تعيين المكان نحو: أين أنت ذاهب؟"[3]

أنى:" تستعمل تارة بمعنى (كيف) نحو:{ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنىٰ شِئْتُمْ]}البقرة (221) [، وأخرى بمعنى (مِنْ أيَن) نحو: { أَنّيٰ لَكِ هَٰذَا }]آل عمران(37)[".[4]

كيف: ويسأل بها عن الحال نحو: كيف هي أخبار الأمة العربية؟

---

[1] عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد من طريف وتلبد،دار القلم، دمشق،ج1،ط1، 1416هـ -1996م ،ص261.

[2] ينظر، الحنفي، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي(943هـ)، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي، تح:عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1،1422هـ- 2001م،ج1،ص52

[3] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ -1993م ،ص67

[4] الحنفي، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي(943هـ)، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي، ج1،ص53.

أي:" ويطلب بها تعيين احد المشاركين في أمر يعمهما، ويسأل بها عن الزمان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه."[1]

نحو: أي من المتسابقين فاز؟ أي يوم تعود إلى ديارك؟ أي الشخصين فرح بما أعطاه ربه ؟أي تعداد هو عددهم أهم عشرون شخصا أم ثلاثون؟...

وهذه الكلمات ثلاث أنواع: أحدها: يختص طلب حصول التصور، وثانيها: يختص طلب حصول التصديق، وثالثها لا يختص .

فما يطلب التصور والتصديق فيأتي دائما في الهمزة نحو أهناك ما يثير حيرتك؟

فما يطلب به حصول التصديق هو في الأداة هل نحو هل أنجزت بحثك؟

وما لا يختص لكن يفيد فائدة أخرى فهو بقية أدواته ولكل منها موضع تستعمل لأجله ك'أين' للمكان و 'متى' للزمان ماضيا كان أو مستقبلا، و'من' لتعيين العقلاء...

د–النداء:

وكذلك يعد أسلوب النداء من أساليب الإنشاء الطلبي وقد ذكر بتعريفات عدة.

و" النّداءُ طَلَبُ الإِقْبَال بحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابَ أَدْعُو".[2]

أي طلب المجيء من شخص أو أشخاص بحرف نائب (يا) ينوب عن كلمة أدعو.

أو هو"طلب الإقبال أو تنبيه المنادى وحمله على الالتفات بأحد حروف النداء، أو أنه ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء."[3]

يـا ثُمَّ الـنِّدَا مِـنْهَا وَرُبَّـمَا تَـرِدْ صيغَتَهُ لِغَيْـرِ مَـا لَـهُ قُـصِدْ

كَمِـثْلِ الاغْـرَاءِ كَـيَا مَظْلُـومُ لِمَـنْ شَكَا الظُّلْـمَ وَيَا مَحْـرُومُ

---

[1] علي الجارم،مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع للمدارس الثانوية ،ص192

[2] المرجع نفسه ، ص211.

[3] محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،ط1، 2003م ، ص306.

وَالاخْتِـصَاصِ أنَـا أيُّهَـا الـرَّجُلْ أفْعَلُـةً أيْ مُتَخَصِّـصاً فَقُـلْ

قُلْـتُ وَلاسْـتِغَـاثَةٍ تَعَجُّـبْ تَحَـسُّرٍ كَـيَا دِيَـارَ العُـرْبْ."[1]

أي ما ينادى به مسبوقا بأداة النداء 'يا' وأنه يأتي بصيغ سماعية عدة كالإغراء أو اختصاص أو استغاثة وتعجب وتحسر ...

حروفه: ثمانية وهي: الهمزة وأي :لنداء القريب.يا،آي،أيا،هيا،آ،وا، وهذه جميعا لنداء البعيد ."[2]- يمكن أن يتحقق النداء من دون استعمال الأداة: ربّ اغفر لي !

وتخرج هذه الحروف عن أصل وضعها:" كالإغراء في قولك لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم، والاختصاص في قولهم: أنا كذا أيها الرجل، أي: متخصصا بين الرجال."[3]

ناهيك عن خروجه إلى معانٍ أُخرى تُسْتَفادُ من القرائن، كالزجر والتحسر والإغراء."[4]

هـ-التمني:

وآخر الأساليب الإنشائية الطلبية التي نذكرها هو التمني وهو حسب السكاكي " أن تطلب غير الواقع فيما مضى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه ".[5]

أي هو ما يطلب ما تَجاوزَ حدثه مع العلم باستحالة وقوعه أو حدوثه.

وعرفه أحمد مصطفى المراغي بكونه: " طلب حصول شيء محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، كقول المتنبي:

فَـلَـيـتَ وَقـارَكَ فَـرَّقتَـهُ وَحَـمَّـلـتَ أَرضَـكَ ما تَـحمِـلُ

---

[1] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي(911هـ)، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، ص149 .

[2] محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، ص306

[3] إبراهيم محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي، الأطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم، ج1،ص56

[4] علي الجارم،مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع للمدارس الثانوية ،ص212.

[5] السكاكي، يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (626هـ)،مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور،بيروت، لبنان، ط2،1407هـ-1987م،ص303.

وإما لكونه بعيد التحقق والحصول نحو: {فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ الَذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيا يٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيم }[القصص [(79)

فإن كان منتظر الحصول وقريب الوجود كان ترجيا وليس بتمني ويعبر فيه بعسى ولعل.

نحو : عسى الله أن يجري المودة بيننا، لعل له عذراً وأنت تلوم."[1]

" و الأداة الأم التي وضعت للتمني (ليت) وهي تستخدم لطلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيل، مثل مشاهد يوم القيامة: {يَقُولُ يٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي} [الفجر(27)]".[2] أما اللفظتان عسى ولعل من الألفاظ التي تستخدم في التمني بغرض ما يرجى حصوله كان طلبها بالترجي، واللفظ ليت هو اللفظ الموضوع للتمني، وقد يتمنى بـ:هل ولو و لعل، لغرض بلاغي.

" وللتمني أربع ألفاظ، منها: واحدة أصلية (ليت) وثلاث غير أصلية تنوب عنها، ويتمنى بها لغرض بلاغي. وهي كالآتي:

- هل: كقوله تعالى:{فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَا }] الأعراف(53)]
- لو: كقوله تعالى:{فَلَوَاَنَّ لَنَا كَرَّة فَنَكُونَ مِنَ الْمُومِنِينَ }] الشعراء(102)]
- لعل: كقول الشاعر (الطويل):

أسرِبّ القطا هل من يعيرُ جناحه لعلي إلى من قد هويتُ أطيرُ؟!".[3]

ثُـمَّ التَّرَجّـي بِلَعَـلاَّ أهْـمِـلاَ وَقَـدْ يَجِـي تَـوَقُّـعاً تَعَـلُّلا

كَـذَا لِـشَكٍّ وَلاسْـتِفْهَامِ وَطَلَـبِ الإعْطَـافِ بِالأقْـسَامِ ".[4]

---

[1] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والبديع ، ص62

[2] ينظر، فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، ط2، 1409هـ-1989م ،ص157 .

[3] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، ص304،303.

[4] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي(911هـ)، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، ص150.

ثانيا: الأساليب الإنشائية الطلبية في الرواية حسب تصور جون سيرل.

أ- الإخباريات:

وهي أفعال أو أسماء أفعال تصف لنا واقعة معينة من خلال قضية، و أفعال هذا الصنف تحتمل الصدق والكذب ".[1] وتتوزع في: النهي والاستفهام، التمني، النداء.

ونجدها في:

1-الاستفهام:

أما عن الاستفهام فهو الذي يأتي في سياق الإخبار غير مرجي الإجابة عنه، وقد جاء في سبعٍ وثلاثين مثال مباشر من الرواية ، نذكر البعض منها:

"كيف أنتم؟ كيف حالكم ، كيف كنتم بعدنا؟ "[2]

استفهام مخبر لأن ماهر كان يسرد قصة العجوز، الذي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باستقبالها.

" لماذا عندما يتلقى الأطفال التطعيم واللقاحات يمرضون وترتفع حرارة أجسادهم ؟"[3]

لأنه وببساطة كان استفهاما إخباريا لأن ماهر كان يعطي الأسئلة ولا يريد إجابة عنها لأنه أعلم بأجوبتها ، وكان فقط يوضح بعض المفاهيم الخاطئة لهشام عن الدين الإسلامي.

" ألا يقول صاحبك'داو كنز' في كتابه River Out Of Eden' 'إن الكون في حقيقته مجرد مادة بلا شر ولا خير؟ "[4]

جاء مخبرا لما يحمله الملحد من أفكار، فقد قام بذكر قضية الخير والشر عند هؤلاء، ثم ألقى له السؤال بداعي التأكيد لا غير.

---

[1] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، ص205

[2] الرواية ،ص59

[3] الرواية، ص213

[4] الرواية ،ص215

" لماذا ننتظر شخصاً خارقاً ليمنحنا دور البطولة في حكايته ؟ "[1]

كان سؤالا إخباريا لأنه كان يحكي للآخر عن فكرة الثقة في النفس متسائلا ومجيبا في نفس الوقت بأنه من الخطأ أن نعتمد على الآخرين.

وذكر غير مباشر في أحد عشرة (11) موضعاً ،ويأتي غير مباشر، نحو:

" أعتقد أن السبب في هذا يرجع إلى طبيعة كل من الحب والصداقة. "[2]

جاء إخباريا غير مباشر لأنه أجاب عن السؤال الذي طرحته، فأجابها بنوع من السؤال يعتقد فيه ما إذ كان سبب كون الصداقة يمكنها أن تصبح حبا، وفيما إن كان الحب يستحيل إلى صداقة ؟

" غير أني لم افهم دوافع الجن في سرقة بصري. "[3]

جاء سؤالا غير مباشرٍ في سياق سردي طرحه على نفسه، وذلك حول كيف للجن لهم دافع لسرقة بصره دون أن يكون بينه وبينهم أي صلة أو علاقة.

" ولعلك تريد أن تقول لي هل تنتظر مني أن أؤمن بهذا . "[4]

جاء مخبرا غير مباشرٍ لأنه استفهام جيء في سياق إخباري لهشام عن القصة التي سردها له ماهر يغلب عليها الإخبار أكثر من الاستفهام وقد أجاب عن سؤاله بنفسه ،بأنه لا يعنيه ما يؤمن به هشام.

...وغيرها من الأمثلة:

" ولكنك متى تم إخبارك من صديق لك أن الطريق الفلاني مراقب بالرادار فإنك ستأخذ حذرك خوفاً من العقاب. "[5]

---

[1] الرواية،ص231

[2] الرواية، ص97

[3] الرواية ،ص141

[4] الرواية ،ص209

[5] الرواية ،ص192

جاء مخبرا غير مباشر لأنه يسرد احتمال وقوع شيء، وماذا ينتج عنه موظفا الأداة متى للإخبار عن ما وقع في وقت ما.

2-التمني:

التمني ، وقد ورد نحو سبعة عشر (17) جملة مباشرة في الرواية، نحو:

" لو استعملتِ مع زوجك الحب والهدوء والمراعاة التي استخدمتها مع الأسد لبُلوغ حاجتك لصار بين يديك أطوع مما كان الأسد ."[1]

وهنا جاء إخبار مباشر من الشيخ للبنت على هيئة تمني لاستحالة استعمال الحب والهدوء والمراعاة التي كان من المفترض منها أن تقوم بها اتجاه زوجها، وأن الجملة لها علاقة بالإخبار أكثر من التعبير فقد أكد لها أنها لو قامت بذلك لصار بين يديها أطوع مما كان الأسد وهنا غلب على الجملة طابع الإخبار على التعبير.

" يومها سألتها أن ذاك السؤال الغبي الذي أتمنى اليوم أني ما سألتها إياه."[2]

جاء بطابع الإخبار من كريم والسرد لوعد عن أنه قام بسؤالها عن مرضها وأنه تمنى ما سألها إياه.

" وعم الهدوء المكان لدرجة أنكِ لو ألقيت إبرة لسمِعتِ صوتها."[3]

إخبار مباشر لوعد للهدوء الذي خيم عليه وعلى أصدقاءه،بسبب اعتراف هشام بأنه ملحد (والعياذ بالله)، وأن ذلك الهدوء يتمنى به أنها لو ألقت إبرة لسمعت صوتها من كثرة الهدوء.

" ولكنك لو راجعت تاريخ الحدود في الإسلام فسترى عجباً ."[4]

جاء بصيغة الإخبار كالعادة عن تمنيه لشيء مستحيل الحصول.

---

[1] الرواية ،ص32

[2] الرواية ،ص33

[3] الرواية ، ص184

[4] الرواية ،ص304

" ولو عند النحاة حرف شرط غير جازم وامتناع،لكنها قد تكون أداة للتمني ، نحو قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:{ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المؤْمِنِينَ } (سورة الشعراء،الآية 102)، حكاية عن الذين كفروا في الحياة الدنيا، ووجدوا عاقبة كفرهم يوم القيامة، فتمنو أن لو عادوا كرة ثانية إلى الدنيا، لعملوا الصالحات مع غيرهم من المؤمنين.[1]

3-النداء:

وقد وردفي مائة وست وعشرين (126) موضعا بين إخباريات وتوجيهات وتعبيريات وقد لاقى هذا الباب النصيب الكبير حيث ورد فيه النداء في ثمانٍ و تسعين (98) موضعاً مباشر في الرواية، نذكر منها:

أتى كلامها إخباري للشيخ بأنها موافقة لما طلبه منها.

" يا بني أن الأعمار بيد الله "[2]

جاء نداء مباشر بأن الخالة آمنة لها علم بقصص الذين نجوا من المرض بعد انقطاع السبل لاستمرار عيشهم.

" تعلم يا كريم "[3]

إخبار محمد كريم بأنه لن يجد مثله من يفهم وله القدرة على قراءة مشاعر الناس.

"هذه كانت إجابة ماهر يا وعد"[4]

كان إخبار مباشر لكريم إلى وعد لما أجابه ماهر لهشام من تساؤلات.

---

[1] ينظر، بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص87.

[2] الرواية ،ص35

[3] الرواية ،ص126

[4] الرواية ،ص205

ب–التوجيهات:

" هي التي تؤثر على المتلقي للقيام بشيء ما وليس بالضرورة إلزامه بالقيام به، والذي يقوم بالفعل هو المتلقي ".[1]

ونجده في:

1–الأمر:

ولقد جاءت في نحو مائة وأربعة وسبعين (174) أسلوباً مباشراً ونحو واحد وخمسين (51) أسلوب أمر غير مباشر يندرج تحت هذا الباب:

أسلوب الأمر المباشر:

"فتعالي أعود بك إلى أول الطريق"[2]

هذا أمر منه لها لغرض النصح للبدء من بداية الطريق التي جمعتهما.

"انشغِلْ عن نفسك بالآخرين قدر استطاعتك"[3]

أمره بأسلوب النصح لكي يصبح أفضل وأن يشغل تفكيره ومشاكله الشخصية بالاعتماد على الآخرين عسى أن يكونوا ذو نفع له.

" دعكِ من هذا الآن "[4]

نصحها وأرشدها وطلب منها الكف عن الحديث السابق لغرض إعطاءها كلاما لعلها تقتنع به

" وهو طلب من كل تكليف و إلزام، يحمل في طياته معنى النصيحة والارشاد، نحو: استعذ بالله من شرار الناس.[5]

---

[1] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي،ص 214.

[2] الرواية ،ص11.

[3] الرواية ،ص 17.

[4] الرواية،ص 27.

[5] ينظر، بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص97.

" تعالي أرجع بك إلى شخص التقيناه في الحافلة ."[1]

طلب منها الانتباه لحثها عن شيء يريدها أن تستمع إليه

" اسمعوا هذه القصة "[2]

التمس منهم الاستماع إليه السماع إلى ما سيقوله .

" خذي وقتك يا ابنتي "[3]

أباح لها ما كانت تريده بأخذ الوقت لتفعل ما أمرها به.

" تفضل يا مولانا الشيخ "[4]

التمست منه أن يأخذ ما أتت به .

" والالتماس هو طلب الند من الند، والصديق من الصديق، وفي هذا الطلب لا يكون الأمر أمراً بمعناه الأصيل وإنما ينقلب الأمر الظاهري إلى التماس رقيق، نحو:

يا خليلي قربا لي ركابي واستر ذلكما غدا عن صحابي

واقرأا مني السلام على الرَّسـ ـمِ الذي من مِنّى بجنبِ الحِصابِ.[5]

" صدقني يا كريم إن موقفنا من الأشياء يختلف وفقا للنظرة التي ننظر بها."[6]

التمس منه أن يؤمن به وأن يصدق ما يقوله له.

---

[1] الرواية ،ص27.

[2] الرواية ،ص30.

[3] الرواية ،ص.31

[4] الرواية ،ص.32

[5] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني،ص 97.

[6] الرواية ،ص.37

" عُد بنا إلى نحن فيه "[1]

أما عن أسلوب الأمر غير المباشر نحو :

" يمكنك إن تخبرني بالصفات التي تعجبك ثم تتزوج امرأة لا تَحمَلُها"[2]

هنا نرى بأنها طلبت من المتلقي القيام بإخبارها بطريقة غير مباشرة.

" عليكِ أن تحضري لي شعرة من شارب الأسد"[3]

أعجزها بطلبه منها على وجه الاستعلاء إن تحضر له شعرة من شارب أسد .

"والتعجيز هو طلب المخاطب تنفيذ أمر أشبه بالمستحيل ، ليظهَرَ عجزُه، ويبينَ ضَعفُه، تحدِّياً واستضعافاً، نحو قول الفرزدق لخصمه جرير:

أولئك آبائي فجِئْني بمثلهم إذا جمعَتْنا يا جريرُ المجامِعُ.[4]

" أحب أن تتفرعي دائما وتملئي كل جزء مني"[5]

طلب منها بأسلوب غير مباشر أن تأخذ ما له من مكان في قلبه وكيانه.

" هذا حقك كما هو حقها أن تعرف عنك أكثر من مشاعرك فقط"[6]

طلب من صديقه أن لا يكون غامضا في شخصيته اتجاه من يحبها وتحبه فقد طلب منه ذلك بطريقة غير مباشرة .

---

[1] الرواية،ص 50

[2] الرواية،ص 23

[3] الرواية،ص31

[4] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص99.

[5] الرواية ،ص200

[6] الرواية،ص224

2-النهي:

ويدخل فيه النهي لعدم اختلافه عن الأمر فهو نوع من هذا الأخير والنهي ما هو إلا (أمرٌ بالترك) وقد جاء في اثنين وثلاثين (32) موضعاً مباشراً ،أما غير المباشر فلم يأت ولو لمرة واحدة .

وأتى النهي مباشرا ، نحو:

- " لا تتعجبي "[1]

جاء بطلب أن تكف عن التعجب حول قصة خالته التي كانت صامدة دون أن يشعروا بها

" لا تخبرني أنك تحبني "[2]

أتى بصيغة الاستعلاء من الخالة لكريم بطلبها له أن لا يحبها وأن يهتم بها.

" لا تعتذر "[3]

وأتى النهي بصيغة الإئتناس من الخالة لكريم عن سؤاله الذي ظن أنه كان فضوليا وأنه أزعجها به.

" لا تضحكي "[4]

أتت بصيغة النصح والإرشاد لصديقيه ماهر وهشام.

" فالإرشاد هو طلب جاء على صورة النهي ظاهراً، وحمل معنى النصيحة والإرشاد باطنا، مثل قول المعري:

ولا تجلس إلى أهل الدنايا فإن خلائقَ السفهاء تُعدي.[5]

الاستفهام:

---

[1] الرواية،ص28

[2] الرواية، ص33

[3] الرواية،ص34

[4] الرواية،ص47

[5] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان،ط6، 1979م

إن أغلب صور الاستفهام يرجى منها الجواب وان " ملائمة الاستفهام لعنصر الإمكان ؛أي يمكن الإجابة عنه إذا ما كان السؤال موجه للمتلقي ومعلوم الإجابة ولو كان هذا من وجهة نظر المتكلم على الأقل "[1]

3-الاستفهام:

وقد جاء الاستفهام بخمسمائة وواحد وسبعين (571) استفهاماً مباشرا، و عشرين(20) استفهاما غير مباشر على الأقل.

أما عن الاستفهام المباشر فقد أتى بعدة أدوات ، نحو:

" هل ثمة فرق ؟"[2]

استفهام مباشر بغرض معرفة الجواب من الطرف الثاني فهو توجيهي .

" ألا تبالغين في ذلك ؟ "[3]

استفهام مباشر بغرض معرفة الإجابة من كثرة هاجس وعد من الوحدة وعدم شربها للقهوة أو غيرها ما لم يشاركها أحد فيها.

"كيف ذلك "[4]

توجيهي بغرض إعطاءها إجابة عن انشغالها الدائم بالآخرين أكثر من نفسها وهذا ما يفقدها نفسها وأنه أسوء من فقدان المرء لعقله؛ فأي درجة أسوء من جنون الشخص.

"كيف أحضر لك شعرة من شارب الأسد ؟ "[5]

---

[1] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي،ص114

[2] الرواية ،ص14

[3] الرواية،ص16

[4] الرواية،ص17

[5] الرواية،ص31

عادة تأتي كيف للسؤال عن الحال للشخص وقد جاءت بصيغة التعجب لما طلبه منها الشيخ ، فهو طلب مستحيل على أي كان،فماذا عن امرأة لا حول لها ولا قوة ؟

"فكيف يسأل بها عن الحال تقول: كيف أحمد؟ أي كيف حاله؟ وجوابه: صحيح معافى، أو مريض سقيم.[1]

" ما هذا يا بنتي "[2]

استفهام توجيهي مباشر بصيغة الحيرة، حيرة الشيخ من استطاعة البنت الإتيان بشعرة من شارب الأسد له.

أما عن الاستفهام التوجيهي غير المباشر، فقد جاء على النحو الآتي:

" تعمد إلى سفينتهم فتتلفها لهم ؟ "[3]

سؤال سيدنا موسى عليه السلام بصيغة التعجب، للخضر عن سبب نزعه للوح من ألواح سفينة قوم ساعدوهم في حملهما.

" طفل صغير بلا ذنب تعمد إليه فتقتله ؟ "[4]

سؤال سيدنا موسى عليه السلام بصيغة التعجب، للخضر عن سبب قتله للطفل الصغير الذي كان يلعب مع الفتية الذين معه.

" لعلك كنت إحدى اللواتي تعاملت معهن ؟ "[5]

سؤال غير مباشر وتوجيهي في الآن ذاته، جاء بصيغة الشك في أنهما تقابلا في أحد الأيام في البنك.

وغيرها من الأمثلة والصيغ الأخرى ...

---

[1] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص82.

[2] الرواية ،ص32

[3] الرواية،ص208

[4] الرواية،ص208

[5] الرواية ،ص283

التمني:

ويخرج عن صيغة التعبير ومن باب التعبيريات إلى صيغ أخرى كالتوجيهات وقد جاء في موضعين مباشرين ،و لم يأت غير مباشر في أي موضع البتة.

ومن أمثلة ما جاء توجيها نذكر:

" لو تتزوجيني فتناديني مريم بابا بدلاً من الأعمى ؟ "[1]

هنا جاء متمنيا وتوجيهيا مباشرا بصيغة استفهام لأم مريم.

" لو كان مُدعيا للنبوة لماذا لم يكن يبحث عن رغد العيش والراحة كما يفعل المدعون؟ " [2]

وجاء هنا توجيهيا مباشرا بغرض الاستفهام الذي يريد به إجابة من صديقه هشام.

النداء:

ويدخل فيه النداء لكونه يوجه الشخص إذا ما جاء في بداية الكلام ويكون ذا تأثير،وقد جاء في أحد عشر (11) مواضعاً مباشرة في الرواية نذكر البعض منها:

"يٰأَبَتِ اِسْتَٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اِسْتَٔجَرْتَ اَلْقَوِيُّ اُلَامِينُ "[3] ص53 [القصص:26]

جاء أسلوب النداء هنا طلبياً توجيهيا من إحدى بنات الخضر لأبيهم على أن يستأجر موسى عليه السلام لإعانته.

"ويقول البلاغيون عن النداء بأنه طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء .[4] نحو:

" يا رسول الله أتأمرني؟ "[5]

---

[1] الرواية، ص147

[2] الرواية ،ص322

[3] الرواية ،ص53

[4] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني،ص106.

[5] الرواية ،ص63

وهنا نادت بريرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسأله مباشرة على إذا ما كان يأمرها بأن تعود لمغيث.

" يا ابن داود يا فقيه العراق أفتنا في قواتل الأحداق "[1]

هنا نادى على ابن داود سائل يسأله في أمر ،يبدأ فيه بالنداء ويلقي له سؤالا بغرض توجيهي ليعرف جوابه.

أما عن النداء غير المباشر فقد ذكر في موضع واحد من الرواية:

"يا بريرة، لو راجعته فإنه زوجك وأبو ولدك. "[2]

بعد نداء الرسول عليه الصلاة والسلام لبريرة ألقى لها أمرا غير مباشر على سبيل النصح والإرشاد لعلها ترجع إلى مغيث زوجها.

ج- الالتزاميات:

وهي التي تجعل المتكلم ملتزما بفعل شيء ما، دون أن يحاول التأثير على غيره لكي ينجز أمرا ما، ويكون في الوعد والتعهد، يكون بالاهتمام، والتصميم والقسم".[3]

وهذا القسم لم يكن له أي مثال في أساليب الإنشاء الطلبي لأن جل أفعاله جاءت للإخبار.

د-التعبيريات: وهي التي تعبر عن موقف نفسي يكون بالإخلاص ،وليس شرطا أن تطابق الكلمات العالم الخارجي أو يطابق العالم الخارجي الكلمات، وتكون بأفعال الشكر ، والتهنئة والاعتذار والتعزية والترحيب، والتمني ، وكذلك كل من المدح والذم وأسلوب الرجاء، والتعجب.

ونجده في (النداء، الاستفهام، التمني)، و ورد في:

1-النداء:

---

[1] الرواية ،ص69

[2] الرواية ،ص63

[3] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي،ص 212

كما هو معلوم عن النداء فهو قد يأتي بصيغة الإخبار أو التوجيه وقد جيء هنا بصور تعبيرية مباشرة، بحوالي خمسة عشر (15) موضعا نذكر بعضاً منها:

" تشرفنا يا وعد"[1]

تعبير كريم على شرف تعرفه على وعد عند الحافلة، موظفا بذلك النداء لاسمها.

" سؤال جميل وعميق يا هشام "[2]

تعبير ماهر على جمال ودقة سؤال هشام له ،موظفا النداء

" أنت أبلد عاشق رأيته في حياتي يا صديقي "[3]

وصف وتعبير محمد لكريم بالشخص البليد لما يدور بينه وبين وعد.

"كنت تلقائية معك يا كريم "[4]

بوح وعد لمشاعرها لكريم وتعبيرها بأنها كانت عفوية معه منذ البداية.

[1] الرواية ،ص14.

[2] الرواية ،ص115

[3] الرواية ،ص127

[4] الرواية ،ص199

2-الاستفهام:

وقد نال الاستفهام نصيبا من هذا القسم بحوالي اثنين وثمانين (82) مثالا تعبيريا مباشرا، نذكر منها:

"لا أعرف كيف أحببتكِ "[1]

صدق تعبير كريم ودهشته من أنه لا يعرف ما الذي جعله يقع في حبها.

" ما لي ولوعد هذه ! "[2]

سؤال نفسي لكريم بينه وبين نفسه حول حيرته من الفضول الذي سيطر عليه و الذي جعله يركض للبحث عنها.

" هل هذا هو ما أبحث عنه !"[3]

تساؤل كريم في نفسه واندهاشه عن ما إذ كان ما عرفه عن وعد هو ما كان يرجو أن يجده.

"وهل يسأل بها عن التصديق وحده ؛أي: نعم ، لا ،نحو: هل حضر أخوك دعوة العشاء؟ والجواب نعم إذا حضر، لا إذا لم يحضر.[4]

"كيف لكاذب أن يحدثنا عن الأجِنّة والعلوم ثم يأتي العلم ليصدق قوله ! "[5]

سؤال ماهر لهشام كان معلوم الإجابة مما أثار تعجب ماهر عن عدم معرفة هشام لمعلومة أن رسول الله صادق لما جاء به ،حتى أنه تحدث عن الجينات وأمور خلق الإنسان ليثبت العلم الحالي على صدق المصطفى الكريم.

---

[1] الرواية ،ص118

[2] الرواية ،ص123

[3] الرواية ،ص310

[4] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني،ص 87

[5] الرواية ،ص329

3-التمني :

وقد يخرج التمني عن التعبيريات لأقسام آخرى وقد جيء في هذا القسم بحوالي ثلاثة عشر(13) موضعا ، نذكر منها:

" مولاك لولا أن شغله ما ترى لكان إمامًا في الحب "[1]

رد ماهر لهشام بأسلوب تمني لما كان ليصبح عليه إذ لم يكن للشغل مكان في حياته.

"ليتك تتوقف عن وصفي بكلمة (عاشق) هذه "[2]

تمني كريم من محمد بأن يكف عن دعوته بالعاشق، وذلك لطباع محمد التي لا يغيرها مهما كان.

" تمنيت لو كان بوسعي أن أسمع صوتك على الأقل ."[3]

تعبير كريم عن تمنيه لو كان بوسعه سماع صوتها آن ذاك، وهو مستحيل الحصول وذلك لأنها أقسمت أنلن ترد على اتصالاته أبدا.

"لو فعلتها قبل مجيئي وعرفتُ ظروفكِ لكان ممكناً "[4]

تعبيره وجود تمني لو أنها كانت قد طلبت الطلاق من زوجها وأنه كان من الممكن أن يكونا معاً.

هـ-الإعلانيات:

وهي أفعال أو أسماء أفعال تُبرز على إعلان وقوع حدث كالبيع والشراء أو الهبة أو الوصية أو الوقف أو الإجارة أو الإبراء من الدَينْ، والتنازل عن الحق، والزواج والطلاق بين المتكلم والمتلقي ويكون بإنجاز ذاك المنطوق وقد قسمها علماء اللغة إلى مجال العقود والعهود وأفعال التصرف بقسميها

---

[1] الرواية،ص76

[2] الرواية ،ص127

[3] الرواية ،ص179

[4] الرواية ،ص337

الإجازة والمنع ،وكذلك أفعال الأحكام والقرارات التي تصدر عن المتكلم من مسؤوليته المباشرة في نطقها كالشهادة وما شابهها".[1]

ونجده في النداء :

1-النداء : وأتى في جملة واحدة (1)، هي:

" أعرف يا كريم "[2]

هو إعلان للخالة آمنة بدرايتها على جهل كريم بموضوع السرطان الذي كان ينهكها.

[1] علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، ص208-210

[2] الرواية، ص34.

الفصل الثاني:الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الرواية حسب تصور جون سيرل

أولا: الأسلوب الإنشائي غير الطلبي

ثانيا: الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الرواية (حسب تصور جون سيرل)

الفصل الثاني : الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الرواية حسب تصور جون سيرل

أولا: الإنشاء غير طلبي

وجب التذكير بالأساليب الإنشائية غير الطلبية قبل التطرق في استخراجه وتصنيفها من الرواية

هذا النوع قليل الذكر في التراث العربي، فقد أُعتبر فرعا من الإنشاء ومواضيعه خارجة عن مباحث علم المعاني لأن جل صيغه على حد قولهم ما هي إلا أخبار نقلت إلى الإنشاء .

وقد عُرف في كتاب (البلاغة الواضحة) بأنه:" ما لا يستدعي مَطْلوباً، وله صيَغٌ كَثيرةٌ منها: التَّعَجُّب، والمِدْحُ، والذمُّ، والقَسَمُ، وأَفعالُ الرجاء، وكذلك صِيَغُ العُقُودِ.[1]

يضاف إلى ما سبق:رُبَّ، ولعلَّ، وكم الخبرية.

"والإنشاء غير الطلبي ما لا يستلزم مطلوباً ليس حاصلاً وقت الطلب.و من هذا القسم: أفعال المقاربة، وأفعال التعجُّب، المدح والذم، وصيغ العقود، والقسم، ورُبَّ، وكم الخبرية ونحو ذلك".[2]

أما أقسامه فهي:أساليب المدح والذم،أساليب العقود،أساليب القسم، صيغ التعجب، وأساليب الرجاء.

أ–المدح والذم:

ومن أساليب الإنشاء الطلبي المعروفة ألا وهي المدح والذم وتعد من أهم الأساليب المستعملة في الشعر خاصة من مدح أو هجاء للملوك والأحباء... وغيرهم ومن أساليب المدح والذم نحو:" نِعمَ الخليفةُ عمرُ، و بِئسَ الرفيقُ سميرٌ ، و حبذا صحبةُ المكتب، ولا حبّذا الصديقُ خالدٌ ".[3]

وتعد أدوات المدح هي نِعمَ وحَبَّذا،أما من أدوات الذم هي بئس وهي الشائعة،

---

[1] علي الجارم،مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية ، ص170.

[2] عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ-2001م ، ص13.

[3] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني ، ص73

" ويدخل ضمن أساليب المدح والذم: الأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم كقولك: طاب عليٌّ نَفْساً، وخَبُث خالدٌ أصلاً."[1]

ويقصد بالأفعال المحولة إلى معنى المدح والذم هي الأفعال التي تدل على المدح والذم والتي تحمل الصيغة الصرفية ' فَعُلَ 'كـ:كَرُمَ،خَبُثَ.

ب–أساليب العقود(ألفاظ العقود):

و ":تكون ألفاظ العقود بصيغة الماضي على العموم نحو: بِعْتُ، واشتريت، ووهبتُ... وترد قليلا بغيره نحو: أنا بائع،وعبدي حُرٌّ... ".[2]

يلاحظ في كونها خبرية أكثر من أنها إنشائية

ج–القسم:

وأما أسلوب القسم الذي يعد من أساليب الإنشاء الغير طلبي فيكون بالواو مثاله: واللهِ لأن أعبد الله حق عبادته ،أو بالباء مثل:بحياتي لأرينه من أكون، أو بالتاء مثاله: تالله لأكنن من المتفوقين.

"وقد يكون بغير (الواو، أو الباء، أو التاء) ،فنقول: " لِعَمرُك إنّ البعثَ حق، وأقسم بالله إنّ محمداً صادق، وحقك ما جئت بريبةٍ. وهكذا."[3]

وبصيغ سماعية : لعمرك ما فعلت كذا. لعمري وما عمري عليّ بهينٍ...

د–التعجب:

هو الأسلوب الذي يعبر عن دهشة أو تعجب من شيء ،ويكون مرتبطا بالحالة النفسية للشخص المتعجب.

---

[1] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص73.

[2] محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، ص311.

[3] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص74.

وقد جاء بأن " التعجب في حقيقته أن ترى الشيء يعجبك، تظن أنك لم ترى مثله؛ ويكون قياساً بصيغتين: ما أفعَلَه، وأفعلْ به. فتقول: ما أجمل السماءَ، وأَكرمْ بزيدٍ. ويكون سماعاً بصيغ شتى نحو:للَّهِ درُّهُ عالماً،{وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتا فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}[سورة البقرة(27)]".[1]

ويفهم مما سبق بأنه يأتي مسبوقا بالأداة 'ما' في صيغتين في أصله، وأنه يأتي كذلك بصيغ أخرى سماعية غير الأصلية (ما أفعَلَه و أفعل به).

هـ–الرجاء:

وأما عن أسلوب الرجاء فأفعاله هي: عسى، حرى، اخلولق، وكذلك يكون بالحرف 'لعل' وتعد عسى أكثرها شيوعاً ، "وقد تستعمل فيه لَيْتَ لغرض بلاغي."[2]

نحو: عسى الله أن يجعل من بعد العسر يسر ،حرى المؤمن أن يتمسك بصلاته وعبادة ربه، اخلولق الإنسان أن يطيع ما جاءه من حق. لعل تصدقه ينير دربه في الحياة.

ولابد من التميز بين قسمي الإنشاء ،ويكمن في كون الإنشاء الطلبي أن وجود معناه في الجملة يتأخر عن وجوده لفظا، أما الإنشاء الغير طلبي يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه، ويميل أغلب علماء البلاغة إلى اعتبار الإنشاء غير الطلبي في قسم الخبر باستثناء أسلوب الرجاء الذي له ميل إلى الإنشاء الطلبي.[3]

---

[1] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص74.

[2] علي الجارم،مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية ، ص207.

[3] ينظر، بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص75،76.

ثانيا:الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الرواية (حسب تصور جون سيرل):

أ-الإخباريات:

"هي أفعال أو أسماء أفعال التي تصف واقعة معينة، وأفعال هذا الصنف تحتمل الصدق والكذب، ويكون المتكلم مخلصا في وصفه

1-صيغ العقود:

ومنه تأتي صيغ العقود التي قد تخرج عن الإعلانيات وقد ذكرت في أربع مواضع في الرواية ، في هذا الباب وقد جاءت مباشرة فقط نحو:

" ذهبتْ إلى السوق واشترتْ خروفا ثم ذهبت به إلى الغابة . "[1]

جملة كانت من حكاية كانت تسردها الخالة آمنة لكريم.

" صبيحة اليوم التالي ذهبت إلى السوق واشترتْ خروفاً آخر ."[2]

جملة من سرد حكاية الخالة آمنة لكريم كذلك.

"شمعة ابنة جارنا التي تزوجت رجلاً غريباً رحل بها إلى ديار بعيدة ."[3]

إخبار الرجل الأعمى لأمه بقدوم شمعة وابنتها.

" ثم تزوجتها "[4]

سرد الرجل الأعمى بقصة تزوجه من شمعة وما مر به معها.

نرى أن جميع ما سبق من الجمل جاءت مباشرة مخبرة عن أمور قد حصلت، وأنها خرجت عن الإعلانيات لأنها لم تورد بصيغة توحي على الإعلان بشيء ، مثل (أشتري ، أتزوجك ...).

2-القسم:

---

[1] أدهم الشرقاوي ، ليطمئن قلبي،ص31

[2] الرواية ،ص32

[3] الرواية ،ص143

[4] الرواية ،ص147

ويأتي القسم في هذا الباب وغيره من أبواب أقسام تصنيف تصور جون سيرل الذي يخرج عن الالتزاميات، ومن أمثلة هذا الباب قد ذكر فيه ثلاثة (3) أمثلة مباشرة كالآتي:

" فقال له: والله ما أبدلني الله خيراً من خديجة !."[1]

إخبار ماهر وسرده لهشام قصة صدق حب الرسول لزوجته خديجة رضي الله عنها.

" (فوالله لا يؤمن من بات شبعاناً وجاره جائع) "[2]

جاء في سياق سرد ماهر لهشام عن دين الإسلام.

" يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك بدونه ."[3]

جاء إخبارا لأن ماهر كان يسرد على هشام قصة الرسول عليه الصلاة والسلام وما جرى معه من حديث مع عمه أبي طالب.

"وهنا نداء بالتحبب مثل نحو قوله:{ يَبُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا } (سورة هود، الآية 42.)[4]

3-التعجب:

ويأتي التعجب في الإخباريات غير أصله التعبيري حين يكون على هيئة الإخبار وقد ذكر في ثلاثة (3) مواضع من الرواية وكانت مباشرة ، نحو:

" ولكني طلبت منها الزواج ! "[5]

وقد جاء من الإخباريات لأنه أجاب بتعجب لسؤال صديقه محمد غير المباشر عن أن وعد تريد منه أن يتقدم لها و أن يبادر بذلك.

---

[1] أدهم الشرقاوي ، ليطمئن قلبي،ص60

[2] الرواية ،ص269

[3] الرواية ،ص322

[4] بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني،ص109

[5] الرواية ،ص222

" فوجدتك قد نسجت حكاية خاصة بكَ واقتنعت بها !"[1]

إخبار وعد لكريم بتعجب لما قام به من نسج استنتاجات خاطئة على خلفية عدم ردها على اتصالاته بسبب المرض حسب كلامها.

" ليس عيباً عند كُبرائكم ومُنظِّريكم يا هشام أن يمارس الإنسان الجنس مع أمه أو أخته أو ابنته ! "[2]

تعجب هشام من ماهر لإتباعه طائفة الملحدين الذين يقرون بشرعية إقامة زنا المحارم (أستغفر الله العظيم رب العرش العظيم وأتوب إليه.)

4-الرجاء:

معلوم على الرجاء بأنه ما يعبر به للحصول على شيء معقول حدوثه، وقد جاء دالا على وصف واقعة معينة في موضع واحد هو:

" توغلت قليلاً في المكان بعد أن أقنعني أملي باحتمال حدوث ما أرجو."[3]

وجاء من الإخباريات لأظنه كان يسرد حكاية بحثه لوعد، وأن الجملة السابقة للمثال توحي بأنها إخبارية ،كما أن بعض علماء اللغة اعتبروه سوى ضرب من الخبر.

ب-التوجيهات:

وتكون أسماء أفعال أو أفعال هذا القسم تحاول التأثير في المتلقي ليس بالضرورة إلزامه بالقيام به، ونجده في: (القسم)

[1] الرواية ،ص258

[2] الرواية،ص272

[3] الرواية،ص308

1-القسم:

وقد بُين بأنه ذو حدين " الأول منهما إلزامي، وهو ما كان جوابه متضمنا طلبا، وغرضه الإلحاح في الطلب كقولنا ، استحلفكم بالله أما الثاني ، يندرج تحت قسم الإخبار، وهو ما يقصد به توكيد جوابه ، وغرضه تأكيد الخبر"[1]

ويندرج فيه القسم بغير صورته الأصلية وهي الإلزام وقد جاء تحت هذا الباب (التوجيهات) في أربعة مواضع مباشرة ، أما عن المواضع غير المباشرة فلم تذكر البتة.

وفي القسم المباشر نذكر:

" بالله عليك أهذا حب أم لا ؟"[2]

وهنا جاء القسم مباشرا وتوجيهيا قصد معرفة الإجابة من ماهر.

" بالله عليك توقف عن ترديد مثل هذا الكلام "[3]

" بربك انظري حولك "[4]

في المثالين السابقين جاء القسم بصيغة الأمر بطلب الكف عن الكلام، والتماسه بطلب النظر من حولها.

بالله عليك لا تستخفي بعقلي "[5]

و هنا جاء قسما توجيهيا مباشر بصيغة التحقير لما استصغرته فيه.

---

[1] الرواية، ص114.

[2] الرواية،ص57

[3] الرواية ،ص132

[4] الرواية ،ص171

[5] الرواية ،ص252

ج–الالتزاميات:

ولم يتناول هذا الباب أي أسلوب غير طلبي في الرواية ، لخروج أساليب هذا الباب عن أصلها وقد ورد في أبواب غير هذا الباب .

1- القسم:

" فوالله لا يؤمن من بات شبعانا وجاره جائع "

قسم و تعهد النبي عليه الصلاة والسلام على أن كل شخص مسلم يكون في حالة الشبع من الأكل ونسي جاره الذي لا يملك ما يسد جوعه ،فلن يقبل إيمانه .

– وقد أتت وعود تصريحية غير طلبية في هذا الباب نذكر منها :

" وعدتك أن أحدثك عن الحب عند ابن حزم "[1]

الوعد الذي ألزمه ماهر على نفسه لهشام في أنه سيخبره عن الحب من أنبياء وفقهاء العلم والدين وغيرهم.

" وعدتك ألا أُحبكِ. "[2]

و جيء في عشرة (10) مواضع التزامية غير الطلبية، نذكر منها:

" سأشكرك بعد أن أقف على النتائج "[3]

إلزام كريم نفسه بأن يشكر محمد حالما يتوصل إلى حل مع وعد.

[1] الرواية، ص77.

[2] الرواية، ص124.

[3] الرواية، ص127.

" لقد اختلف العلماء في اعتبار الوعد من الأنماط الخبرية أو الإنشائية إلا أن أكثر من عالم اعتبره من الأنماط الإنشائية كالسبكي على سبيل المثال ، والوعد يراد به: الإخبار عن وقوع الفعل مستقبلاً مع العزم على إيقاع الفعل ، من أمثلته في العربية المعاصرة: سأعطيك فرصة لتجرب حظك.[1]

" سأنتظرك منك اتصالا أو رسالة حين يسنح لك وقتك "[2]

إلزام كريم نفسه بانتظار اتصالها .

" لن أجعلك تنتظر طويلاً "[3]

إلزام كريم لنفسه بأنه لن يجعل محمد ينتظره عند المكان الذي اعتاد كل منهما قضاء الوقت فيه.

د–التعبيريات:

وهي التي تعبر عن موقف نفسي بشرط الإخلاص، والإخلاص في القضية كالشكر، و التهنئة والاعتذار، والتعزية،...ونجده في (الرجاء، القسم، التعجب):

1–الرجاء:

وكما هو معلوم أن التمني والرجاء لهما نفس السمات ، إلا أن الاختلاف هنا يكمن في إمكانية حصوله في الرجاء وعدم حصوله في التمني، ولهذا فالرجاء في الأساس تعبيري مثله مثل التمني وقد ورد في هذا الباب في أربعة مواضع مباشرة، وكانت كالآتي:

" أرجو أنها على ما يرام. "[4]

رجاء وعد بعد سؤالها لكريم عن أحوال منال، فيما كانت بخير أو لا.

" أرجو ذلك "[5]

---

[1] ينظر، علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ،ص 170.

[2] الرواية، ص154.

[3] الرواية، ص314.

[4] الرواية ،ص130

[5] الرواية ،ص279

ترجي كريم لوعد إذا كان ما أسعدها بخبر حصوله على الشهادة التي كان يكافح من أجلها بتعب وجهد ، وحصوله على عرض عمل من الجامعة التي يدرس فيها.

" أرجو أن يكفي ما تبقى لي من صبر حتى تُحل مسألتك العائلية هذه."[1]

ترجي كريم بأن يتبقى له بعض من الصبر وهو ممكن الحصول، وذلك لما يمر به بينه وبين وعد.

والرجاء هو كل شيء يُتمنى حصوله شرط أن يستطيع الشخص تحقيقه وبلوغ مراده.

" أرجو أن تدعيني وشأني ."[2]

هنا يرجو كريم من وعد أن تدعه وشأنه، لما تلقاه منها من خيبات وطعنات و أمله بأن لا يجتمع بها لأنه لا يريد أن يرى خائنة أبداً.

2-القسم :

و قد ورد :

"والله مذهلة "[3]

قسم كريم للخالة آمنة بأنها مذهلة وذلك تعبيرا لما يشعره اتجاهها لما ظهر له من كفاحها ضد المرض المستعصي.

ويكون بالواو والباء والتاء ،ويخرج إلى ألفاظ أخرى ، نحو لعمرك، أسم، وحقك...[4]

"ولكني واللهِ أحببتكَ"[5]

إخبار وعد لكريم لما تشعر به في نفسها اتجاهه .

---

[1] الرواية ،ص280

[2] الرواية ،ص334

[3] الرواية ،ص38

[4] ينظر، بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان،ط6، 1979م، ص74.

[5] الرواية،ص336

3-التعجب:

وقد أتى بصيغ سماعية في أحد عشر (11) موضعا، نذكر البعض منها:

"ما أبشع أن يصبح قلب المرء قبراً لشخص ما زال يمشي على الأرض ! "[1]

تعبير الكاتب عن شعوره اتجاهها لما مر عليه بسببها.

" لم أقل هذا !"[2]

تعجب كريم لما قالته وعد عنه لكلام لم يقله البتة.

" و ما أكثر ما فعلت !"[3]

تعبير كريم بتعجبه من وعد مما فعلته مرارا وتكرارا و بأنها سكنت كامل تفكيره، ومدى حبه لها في قلبه...

"والتعجب في حقيقته أن ترى الشيء يعجبك، تظن أنك لم تر مثله ويكون قياسا بصيغتين ما أفعله وما أفعل به ، نحو ما أجمل السماء.[54]

"طفل قتل أمه !"[6]

تعجب كريم من كلام الرجل الذي التقى به في الحافلة حول أن طفلا قام بقتل أمه.

ووردت عبارات غير طلبية تفيد التعبير ووردت في سبعة (7) مواضع ، نحو:

" شكراً لحسن ظنك "[7]

---

[1] الرواية ،ص8

[2] الرواية ،ص96

[3] الرواية ،ص200

[4] ينظر، بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ص74.

[5] ينظر، بالمرجع نفسه، ص74.

[6] الرواية ،ص243

[7] الرواية، ص14.

تعبير كريم عن شكره لوعد لما مدحته على اسمه، وشكراً هنا مفعول مطلق حذف فعله، وهذا حسب ما جاء به سيبويه وجعل هذا المصدر بدلا من اللفظ بالفعل في قوله: حمدا في موضع : أحمد الله، وقولك: عجبا منه في موضع أعجب منه."[1]

" عفواً، أردت بذلك إثبات حضوري "[2]

تعبير كريم عن الأسف وطلبه من وعد أن تستقبله، مستخدما ذلك طلبه بطريقة غير مباشرة

" هنيئا لك هذا الإيمان "[3]

تعبيره عن مدى شعوره من فخر اتجاه الخالة آمنة، لما تحمله من إيمان لله عز وجل وصبرها لوجه الله ضد المرض وما تعانيه.

هـ–الإعلانيات:

والتي تعبر عن وقوع فعل التعيين كإعلان عن وصية أو تنازل أو زواج أو طلاق ... ونجده في (صيغ العقود) نحو:

1–صيغ العقود: وأما عن صيغ ' العقود ' فقد جاءت مباشرة بنحو ثمانية عشر (18) موضعا في الرواية نذكر منها:

"أنا موافقة على شرطك..."[4]

تدل على اتفاق المرأة مع الشيخ على شرط قام بوضعه لها.

" لقد وافقت "[5]

---

[1] مختار عبد العزيز، الأوجه الإعرابية الراجحة عند سيبويه في كتابه، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بدمنهور ،عدد:3، مج:6،2018م، ص682.

[2] الرواية، ص24.

[3] الرواية، ص37.

[4] الرواية، ص31.

[5] الرواية، ص147.

" اتفقنا إذا "[1]

وأما عن الإنشائية غير الطلبية التصريحية عن تعيين أو إعلان، فقد وردت في حوالي مائة وأربع وعشرين (124) موضعاً في الرواية:

" أنا مهزوم بكِ "[2]

"[3]تصريحية يطلب منها التعاطف ومعرفة حاله أنه انهزم بها، وتدل على الاعتراف، نحو: ضربتها مرة وأنا فريسة لجنون الغضب.

" أصلحت ما أفسدته "[4]

تصريحه بأنه قام بإصلاح أموره مع وعد ولا حاجة له بأن يقلق على ما يدور بين كريم و وعد.

" أكتب في بعضها عن عاشقين لن يخلدهما التاريخ "[5]

أما الإعلانيات غير الطلبية ،و أتت في اثني عشر (12) موضعا في الرواية، نحو:

" أنا آسف "[6]

إعلان كريم عن أسفه الشديد اتجاه الخالة آمنة، لعلها تتفهم ما كان يرمي إيه بأسئلته المتعاقبة لها.

---

[1] الرواية، ص331.

[2] الرواية، ص9.

[3] ينظر، علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ص158.

[4] الرواية، ص132.

[5] الرواية، ص230.

[6] الرواية، ص34.

" أدهشتني حقا أنه يجيد القراءة والكتابة"[1]

إعلان كريم عن مجيء الدهشة لحظة حديث العم أحمد حول أنه كان يأخذ العلم قراءة وكتابة ،وهو لا يملك البصر، وهو ما أثر شك كريم بأن عيني العم أحمد كانت تبصران منذ ولادته وأنه فقدهما بعد ذلك.

" أعتذر عما بدر مني " [2]

إعلان سيدنا موسى لاعتذاره من السيد الخضر، عن سؤاله له.

[1] الرواية، ص135.

[2] الرواية، ص200.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراسة شاملة، خلصت إلى أن التداولية منهج معاصر يهتم اللغة من جانب الاستعمال.

وقد حملت التداولية عدة موضوعات كالإشاريات والافتراض المسبق وكذلك كل من التصورات لاسيما تصوري : جون أوستين و جون سيرل على الفعل الكلامي، و استطعت في دراستي هذه إسقاط هذه التصورات الغربية على النص الروائي العربي وتوصلت إلى عدد من النتائج سأحاول فيما يأتي حصرها في النقاط الآتية:

– رواية ليطمئن قلبي تحمل أفعالا إنجازية مباشرة وغير مباشرة في كل من الخبر والإنشاء على حد سواء.

_ غلبة أسلوب الاستفهام والأمر والنداء في الرواية وهذا ما يدل على كثرة ووفرة الأفعال الإنجازية في الرواية، خاصة الأفعال الإخباريات، و التوجيهات ، والتعبيريات.

_ كثرة الأفعال الإنجازية في الرواية راجع للحوارات التي أوظفها الكاتب في عمله من استفهام وأمر ...

_ تتحقق تداولية الأساليب الإنشائية إذا تحقق فيه شرط من شروط إحدى أقسام تصورات جون سيرل

_ لا يخضع أي أسلوب في قسم معين من أقسام تصورات جون سيرل وذلك راجع لسياق ومقام الأسلوب الذي ذكر فيه.

– الإخباريات يكثر فيها كل من أسلوب الخبر والنداء والاستفهام و ألفاظ العقود ويعود كل ذلك للسياق

– السياق هو ما يحدد الكلمة إما إخبارية أو توجيهية و تعبيرية أو إعلانية أو إلزامية.

التوجيهيات تخص أكثر الأساليب التي تؤثر القيام بالفعل دون الزام، كالأمر أو استفهام وغيرها

أما في الأخير فأقول بأن الاتجاه التداولي ما هو إلا ترابط مع التراث العربي من خبر وإنشاء.

وهكذا أكون أتممت والحمد لله رب العالمين، والصلاة على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الكرام الطاهرين، والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته.

الملاحق

ترجمة للمُؤَلِف:

1-1 مولده وحياته:

" أدهم الشرقاوي كاتب فلسطيني ولد ونشأ في مدينة ' صور ' اللبنانية، حاصل على دبلوم دار معلمين من الأونيسكو ، دبلوم تربية رياضية من الأونيسكو. إجازة في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية في بيروت، ماجستير في الأدب العربي.

- عمل في صحيفة الوطن القطرية بدأ الكتابة عبر منصة منتدى الساخر ثم أصدر أول كتاب له عام 2012م بعنوان أحاديث الصباح.

- ينشر كتاباته تحت اسم مستعار " قس بن ساعدة "

- متزوج وله من الأبناء ولد وثلاثة بنات.[1]

1-2 مؤلفاته:

-كش ملك ، خربشات خارجة عن القانون، حديث الصباح، حديث المساء، عن شيء اسنه الحب، تأملات قصيرة جداً، رواية نبض، رواية نطفة، للرجال فقط ...[2]

ملخص الرواية: رواية ليطمئن قلبي هي رواية من تأليف الكاتب أدهم الشرقاوي ، هي رواية تحمل في طياتها العديد من المواضيع كموضوع الأديان كالإيمان والإلحاد بالنسبة لكل من الشخصيتين هشام و ماهر وذلك باستحضار قصص دينية للدين الإسلامي وقضايا المجتمع والأخلاق التي كانت

[1] https://www.methaal.com، 24/06/2023، 22:00.
[2] https://books-library.com ، 24/06/2023، 22:36.

موضوع الكلام بين الشخصيتين في كل من المسلمين والملحدين ،وكذلك الإيمان والصبر بالنسبة للشخصية الخالة آمنة التي كانت تتحلى بالثقة والإيمان بخالقها وصبرها لمرض السرطان ،وموضوع الحب والخيانة بالنسبة لكل من كريم و وعد حول كيف كان يكن كريم الحب لوعد وأنها كانت تخونه بسبب أنها كانت متزوجة من شخص أخر وأنها أم لبنت .

قائمة لأهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة لأهم المصادر والمراجع:

المعاجم العربية:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ)، كتاب العين، تح : الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1424هـ -2003م.
- ابن فارس، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(395هـ)، معجم مقاييس اللغة،، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، (د،ط)، 1979م.
- المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (285هـ)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة،د.ط،1415هـ-1994م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مادة نشأ، مكتبة الشروق الدولية، مصر،ط4، 2004م.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق(1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس،تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)،1965م.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (711هـ)، لسان العرب ،دار صادر ،بيروت،د.ط، د.ت.

المراجع العربية:

- الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، تر:محمد يحياتن،ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر،د.ط،د.ت.
- علي آيت أوشان،السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000م.
- محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ ،مكتبة الآداب علي حسن، القاهرة،ط1، 2013م.

- بشرى البستاني، التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السياب، لندن، ط1، 2012م.
- بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان،ط6، 1979م.
- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة سطيف،الجزائر،ط1، 2009م.
- علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبديع للمدارس الثانوية، دار المعارف،د.ط،د.ت.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1399هـ-1979م.
- حسن إسماعيل عبد الرزاق،البلاغة الصافية في علم المعاني والبيان والبديع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط1، 2006م.
- جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، مكتبة المثقف، د.ب، ط1، 2015م.
- الحنفي، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي(943هـ)، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي،تح:عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1422،1هـ-2001م.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة ،ط1404،2هـ-1984م.
- الزمخشري ،جار الله محمود بن عمر(538هـ)، أساس البلاغة، تح:محمد باسل عيون السود، بيروت،المنشورات العلمية،ط1، 1988م.
- السكاكي، يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (626هـ)،مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، تح: نعيم زرزور،بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ-1987م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي(911هـ)، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، تح: إبراهيم محمد الحمداني، أمين لقمان الحبار،دار الكتب العلمية، ،بيروت، لبنان، ط1، 2011م.

- أدهم الشرقاوي ، ليطمئن قلبي، دار كلمات للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2019م.

- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب:مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت، لبنان،ط1، 2004م.

- صباح عبيد دراز ،الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم ، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1986م.

- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1421هـ-2001م.

- علي محمود حجي الصراف، في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي،مكتبة الآداب،القاهرة، ط1، 1431هـ-2010م.

- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، ط2، 1409هـ-1989م.

- الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد (739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،ط1، 1424هـ-2003م.

- أحمد المتوكل: أفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي،دار الهلال العربية،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ط1، 1993م.

- محمد احمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،ط1، 2003م.

- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المرفة الجامعية،د.ط،2002م.

- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ -1993م.

- مرتضى جبار، اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني،دار ومكتبة عدنان،لبنان،ط1، 1436هـ - 2015م.

- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1 ،2005م.

- أبو المنذر المنياوي، المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول،المكتبة الشاملة، مصر، ط1، 1431هـ-2010م.

- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها وصور من تطبيقاتها بهيكل جديد من طريف وتلبد،دار القلم، دمشق،ج1،ط1، 1416هـ -1996م.

- نعمان بوقرة ،مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، مكتبة الأدب المغربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2008م.

- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت،ط1، 1999م.

المراجع المترجمة:

- فرانسوز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر:سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، بيروت للبنان، د.ط،1986م.

- آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل،تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط1 ،2003م.

- جورج يول، التداولية، تر:الدكتور قصي العتابي، مطابع الدار العربية للعلوم ،بيروت، لبنان، ط1 ،1431هـ-2010م.

الرسائل الجامعية:

- محمد أحمد الأشقر، أسلوب النهي في القرآن الكريم دراسة في التركيب والدلالة، إشراف:الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة،أطروحة لنيل شهادة الدكتوره في اللغة والعربية وآدابها،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية، أيار(ماي) 2007م.

المجرائد والمجلات:

- سامي قديم و عيسى عيساوي، إشكالات في اللغة والأدب،جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر مج:10، عدد:5، 2021م.

- فرحات بلولي، التداولية في المعاجم العربية قراءة في معجم" المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " لنعمان بوقرة ، مجلة الممارسات اللغوية، العدد5،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية،2011م.

- مختار عبد العزيز، الأوجه الإعرابية الراجحة عند سيبويه في كتابه، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بدمنهور ،عدد:3، مج:6،2018م

- مزايتي مريم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، التداولية: نشأة المفاهيم والتصورات،تيسمسيلت، الجزائر، عدد8 ،2015م.

- نور الوحدة، التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى وتطبيقاتها بغيرها من المجالات.مجلد4، العدد1، 2006م.

المواقع الالكترونية:

- https://www.methaal.com، 24/06/2023، 22:00.

- https://books-library.com ، 24/06/2023،22:36.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... 4
مدخل: 5
أولا:الأسلوب الإنشائي 5
ثانيا: التداولية 8
ثالثا: مواضيع التداولية. 12

أ–الإشاريات: 12
ب–الافتراض المسبق: 14
ج–الاستلزام الحواري : 15
د–السياق: 17
د–الفعل الكلامي: 18

الفعل الكلامي بين الظهور والتقعيد.....20

مرحلة بناء وظهور الفعل الكلامي عند جون أوستين:.....20
مرحلة تطور الفعل الكلامي عند جون سيرل: 23

الفصل الأول:الأساليب الإنشائية الطلبية في الرواية حسب تصنيفات سيرل 28
أولا: الأسلوب الإنشائي الطلبي 28
أ–الأمر: 28
ب–النهي: 31

ج- الاستفهام: 33
د-النداء: 36
أولا: الأساليب الإنشائية الطلبية في الرواية حسب تصور جون سيرل. 39
أ- الإخباريات:.....39
ب-التوجيهات: 43
هـ-الإعلانيات: 54
الفصل الثاني : الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الرواية حسب تصور جون سيرل 56
أولا: الإنشاء غير طلبي 56
أ-المدح والذم: 56
ب-أساليب العقود(ألفاظ العقود): 57
ج-القسم:.....57
د-التعجب:.....57
هـ-الرجاء:.....58
ثانيا:الأساليب الإنشائية غير الطلبية في الرواية (حسب تصور جون سيرل):.....59
أ-الإخباريات: 59
ب-التوجيهات: 61
ج-الالتزاميات: 63
د-التعبيريات:.....64
هـ-الإعلانيات: 67
خاتمة:.....71
قائمة لأهم المصادر والمراجع.....76

فهرس الموضوعات 82
الملخص.....86

الملخص

الملخص:

تتضمن هذه الدراسة المعنونة : الأساليب الإنشائية في رواية :ليطمئن قلبي ،للمبدع أدهم الشرقاوي –دراسة تداولية– على مقدمة كانت مدخلا للموضوع بالإضافة إلى فصلين يحتوي كل منهما على مجموعة من العناصر الجزئية لتوضيح حيثيات الدراسة.

أما عن الفصل الأول فقد تطرق إلى التعريف بالأساليب الإنشائية الطلبية، وذكر أقسامها، وتبيين مواضع ذكرها حسب كل تصنيف من تصنيفات جون سيرل للفعل الكلامي ،و إعطاء استنتاجات لسبب تصنيفها حسب كل تصور.

أما عن الفصل الثاني والأخير فقد تناول فيه أقسام الأساليب الإنشائية غير الطلبية وذكر أقسامها، وتبيين مواضع ذكرها حسب كل تصنيف من تصنيفات جون سيرل لأفعال الكلام، وسبب ورود كل أسلوب في تصنيف من تلك التصنيفات.

بالإضافة إلى خاتمة أتت لاستخلاص النتائج التي آلت إليها الدراسة.

This study entitled:

This study titled "Constructive Methods in the Novel: Let My Heart Be Assured, by the Creative Adham El-Sharqawi - A Discursive Study" includes an introduction that serves as an entry point to the subject, as well as two chapters that contain various sub-elements to clarify the details of the study.

The first chapter focuses on defining the prescriptive constructive methods, listing their categories, and explaining the instances mentioned in each classification according to John Searle's classifications of speech acts. It also provides conclusions regarding the reasons for categorizing them according to each perspective.

The second and final chapter addresses the non-prescriptive constructive methods, listing their categories and providing explanations for the instances mentioned in each classification according to John Searle's classifications of speech acts. It also discusses the reasons behind including each method in a specific category.

Additionally, there is a conclusion that summarizes the results obtained from the study.